تنفيذا لالتزاماته بعقد لقاءات دورية مع مهنيي القطاع

الرئيس تبون يلتقي مديري ومسؤولي مؤسسات إعلامية اليوم

ص03

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

أرقام «الشعب» الجديدة
أمانة المديرية العامة:
• الهاتف: 023469180
• الفاكس: 023469177
مديرية التحرير:
• الهاتف: 023469187
• الفاكس: 023469179

ISSN 1111-0449 الأربعاء 26 جمادى الأولى 1441 هـ الموافق لـ 22 جانفي 2020م العدد:18156 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.ech-chaab.com france prix 1

الحدث

استعرضا العلاقات الثنائية ببعديها الإنساني والتاريخي

رئيس الجمهورية يستقبل وزير الخارجية الفرنسي

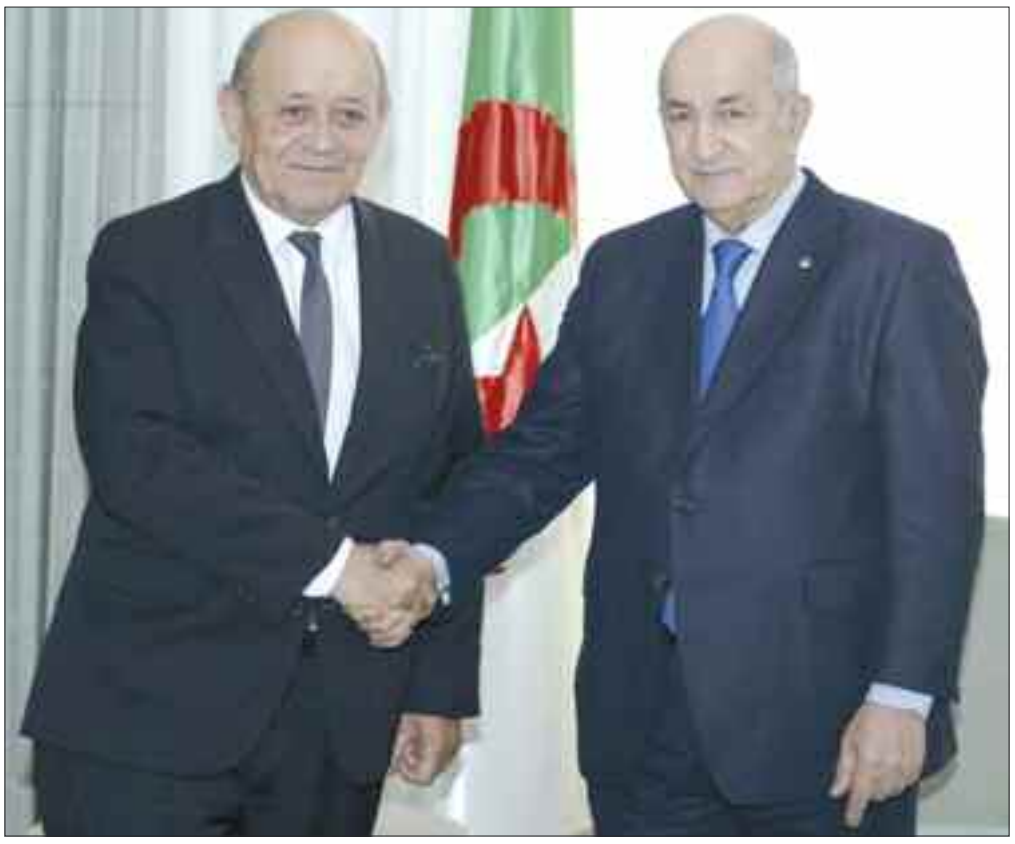

- مواصلة الحوار الاستراتيجي والمشاورات السياسية
- الجزائر قوة توازن وسلام ولدبلوماسيتها وزن في تسوية النزاعات
- متابعة توصيات ندوة برلين حول ليبيا ومواجهة التحديات الأمنية في الساحل

ص03

الافتتاحية

قوة توازن

بقلم: فنيدس بن بلة

في ظرف قصير، استعادت الجزائر موقعها في الخارطة الجيواستراتيجية الدولية، منتزعة اعتراف العواصم بمواقفها المبدئية في علاج القضايا الساخنة بحوار تتولاه الأطراف المعنية بعيدا عن أي تدخل خارجي وأصوات المدافع وما يحدثه من مآس وتعقيدات ونزيف.

جاء هذا ضمن التزامات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الذي تعهد بإعطاء ديناميكية للعمل الدبلوماسي تجعله أكثر واقعية وفعالية متجاوزا النظرة التقليدية التي لم تعد مجدية في الظرف الراهن والتغيير العميق الذي تنشده البلاد وتتطلع إلى تحقيقه من خلال ورشات إصلاح تمس الحياة السياسية ومنظومة الحكم والهيئات القضائية والتشريعية.

وكان الرئيس حريصا على المقاربة البديلة للدبلوماسية الجزائرية، تفرض ديناميكية واستباقية تراجع الأهداف والمهام الكلاسيكية لعلاقات البلاد الثنائية والمتعددة الأطراف على حد السواء. كان ملتزما في إرفاق العمل الدبلوماسي بوظيفة اقتصادية في خدمة التنمية، تطلع المتعاملين الأجانب بالخيارات الوطنية والتشريعات المحفزة على الشراكة والاستثمار ومناخ الأعمال وأرقام النمو والاستقرار التي تتخذ دوما مؤشرات ومعايير في العلاقات بين الدول وروابطها.

هذه الدبلوماسية الإستباقية والهجومية، التي تعد الحلقة المهمة في معادلة التجديد الوطني ومسار استكمال الدولة الحديثة، أعطت ثمارها في فترة قصيرة، حيث وجدت التجاوب من عواصم العالم التي يتوافد قادتها ورؤساء حكوماتها على الجزائر، معترفين بجدوى التشاور معا والتنسيق باعتبارها قوة إقليمية مؤثرة في تسوية النزاعات وتهدئة الأقاليم المضطربة المتوترة المفتوحة على كل الأخطار والتهديدات.

ظهر هذا جيدا في ندوة برلين الدولية حول ليبيا، حيث أسمعت الجزائر صوتها عاليا وأقنعت الشركاء بموقفها المبدئي الثابت حول مرافقة الحل السياسي في البلد الجار الشقيق وتطلعه إلى الانفراج الذي يبعده عن التجاذبات الخارجية وتعنت قوى الداخل في الجنوح نحو السلام والاعتصام بحبل الوحدة.

وتبين من خلال مرافعة الجزائر بصفتها قوة توازن وسلم، من عاصمة ألمانيا لخيار وقف إطلاق النار الممهد إلى أرضية حوار توافقي واقعية الطرح وبعد المقاربة الاستشرافية في إعطاء ليبيا الفرصة لاسترجاع السلم والأمن بعد سنوات الدمار والحرب المحتدمة.

إنها الواقعية السياسية التي تترك المجال لليبيين للدخول في حوار بينهم للتباحث عن مخرج النجاة الآمن المفضي إلى وضع آليات بناء مؤسسات دولة تمارس دورها الشرعي في استعادة الاستقرار وطي صفحة الماضي وتشييد مصالحة وفرضها أمرا واقعا جديدا في البلاد.

وينصب الموقف الجزائري على دعوة الأطراف الليبية المتنازعة إلى تحمل مسؤوليتها في الالتزام بخارطة طريق مبنية على حوار داخلي جاد يدرس أدق تفاصيل الانفراج يستند إلى منظومة أمنية وطنية مهمتها حماية التسوية السياسية قبل المرور الحتمي إلى إصلاحات عميقة ولا تقبل بأي تدخل خارجي.

في رده على انتهاك الشرعية الدولية

الطالب عمر: فتح قنصليات بالأراضي المحتلة يعرقل مسار الحل

ص03

مدير السياحة ببشار لـ«الشعب»:

السياحة الصحراوية غير مستغلة بالقدر الكافي

ص07

مؤتمر برلين أنصف مقاربتها للحل السلمي

مؤهلات الجزائر لاحتضان حوار شامل بين اللّيبيين

ص11-12-13-14

تصفيات مونديال قطر 2022

الجزائر في المجموعة الأولى

(الشعب)- أفضت عملية القرعة لتصفيات مونديال قطر (منطقة إفريقيا) التي جرت، أمس، بالقاهرة، إلى وقوع الجزائر ضمن المجموعة الأولى التي تضم أيضا بوركينا فاسو، النيجر،وجيبوتي. مع العلم أنه تم إدراج الجزائر في صدارة المجموعة.

تطالعون التفاصيل غدا

الشّعب
الأربعاء 22 جانفي 2020 م
الموافق لـ 26 جمادى الأولى 1441هـ
02
info@ech-chaab..com
www.ech-chaab.com
العدد 18156

مواعيد

مبتول يحاضر حول «الثّورة العالمية الرّابعة»

ينظّم المعهد العسكري للتوثيق، التقييم والاستشراف لقاءً دوليا حول «الشّبكات الاجتماعية في المغرب والشرق الأوسط، أيّ تأثير على التحولات السياسية في المنطقة؟»، وهذا يومي 28 و29 جانفي الجاري بنادي الجيش بني مسوس، ويتدخل البروفيسور الجامعي والخبير الدولي عبد الرحمان مبتول بمحاضرة عنوانها الجزائر في مواجهة الثورة العالمية الرابعة: التحكم في التكنولوجيات الجديدة، عامل حاسم في الأمن الجماعي والتنمية».

..ومدعو إلى لقاء دولي بشرم الشيخ

بصفته خبيرا دوليا، تلقّى دعوة للمشاركة في لقاء دولي من 4 إلى 7 أفريل القادم بشرم الشيخ المصرية حول «البحث العلمي والتنمية المستدامة في البلدان العربية والإفريقية»، ولأنّه يتعذّر عليه التّنقل، يساهم الخبير الجزائري بمحاضرة يرسلها للمنظّمين تحت عنوان «اقتصاد المعرفة، أساس الحوكمة والتنمية في الجزائر».

«سيرتا سياحة 2020» مارس المقبل

ستنظم الطبعة الرابعة من الصالون الدولي للسياحة والأسفار «سيرتا سياحة 2020»، خلال الفترة الممتدة بين 26 و28 مارس المقبل، بقسنطينة، بمشاركة مهنيين جزائريين وأجانب.

وتتواجد في سيرتا أكثر من 150 وكالة أسفار وحوالي 30 مؤسسة فندقية، 10 منها مصنفة وحوالي عشرة مطاعم مصنفة علاوة على عدة مدارس للتكوين.

موعد للفنّانين التّشكيليّين بوهران

تتواصل إلى غاية 2 فيفري القادم فعاليات المعرض الفني الجماعي بمتحف الفن الحديث والمعاصر لوهران (مامو) بعرض إبداعات 33 فنّانا تشكيليا بلمسات فنية متنوّعة. وتتضمّن التّظاهرة المنظّمة بمناسبة إحياء الذّكرى 37 لتأسيس الاتحاد الوطني للفنون الثّقافية أكثر من 80 لوحة فنية من توقيع 33 رساما هاويا ومحترفا قدموا من مختلف ولايات الوطن.

الجمعيات والمنفعة العمومية في ملتقى

تحتضن كلية الحقوق سعيد حمدين (جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة)، اليوم، ابتداءً من الساعة 08.30 ملتقى وطنيا حول موضوع مشاركة الجمعيات في خدمة المنفعة العمومية، ويندرج هذا الملتقى الذي يشارك فيه نخبة من الأساتذة وطلبة الدكتوراه في إطار تنمية البحث العلمي.

تكريم أعضاء أركان جيش التّحرير الوطني

بمناسبة الذّكرى 60 لتأسيس هيئة أركان جيش التحرير الوطني، تنظّم جمعية «مشعل الشهيد» بالتعاون مع يومية «المجاهد» منتدى الذاكرة لتكريم هيئة الأركان بقيادة العقيد هواري بومدين، محمدي السعيد (سي ناصر)، قايد أحمد (سي سليمان)، علي منجلي وزيراري رابح (الرائد عز الدين)، الذي ينشّط منتدى اليوم، وذلك على الساعة العاشرة صباحا.

موعد مع السياحة والأسفار والخدمات الفندقية

تنظّم الطّبعة الحادية عشرة للصّالون الدولي للسياحة والأسفار والنّقل «سياحة» والصالون الدولي للتجهيزات والخدمات للفنادق والإطعام تحت شعار «التّنمية والاستدامة»، من 26 إلى 29 فيفري القادم بمركز الاتفاقيات «محمد بن أحمد» لوهران.

صالون الطّالب والآفاق الجديدة فيفري المقبل

تنظّم الطّبعة التاسعة لصالون الطّالب والآفاق الجديدة «خطوة» شهر فيفري المقبل في أربع مدن بالوطن. تنطلق التّظاهرة المخصّصة لتوجيه الشباب في 11 فيفري المقبل بدار الثقافة «هواري بومدين» بسطيف لتتواصل يوم 13 فيفري بقصر الثقافة «محمد بوضياف» بعنابة قبل التنقل إلى قصر الثقافة «مفدي زكرياء» بالعاصمة يومي 15 و16 من نفس الشّهر.

ويستقبل مركز الاتفاقيات الدولي محمد بن أحمد بوهران هذا الصالون في محطّته الأخيرة يومي 18 و19 من نفس الشهر.

اللّقاء 434 لتسجيل الشّهادات عن الثّورة التّحريريّة

يتواصل تسجيل الشّهادات الحيّة من أفواه المجاهدات والمجاهدين بتنظيم المتحف الوطني للمجاهد اللقاء الجماعي رقم (434)، غدا الخميس، بمقر أستوديو المتحف على الساعة العاشرة (10.00) صباحا.

ويخصّص اللقاء لموضوع «دور مراكز إيواء المجاهدين وطريقة تسييرها في الثورة التحريرية».

ورشة لتثمين المنتجات الغابية

تنظّم، اليوم الأربعاء، ورشة عمل لتثمين المنتجات الغابية والتحقق من صحة التّقرير القانوني، الذي أعدّه الخبير الدولي من المنظمة العالمية للتغذية والزراعة «الفاو»، وذلك ابتداءً من الساعة 14:30 على مستوى فندق «غولدن تيليب» بالجزائر العاصمة.

أيّام تقنية بجامعة وهران

تحتضن جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، نهاية شهر جانفي الجاري أيّاما تقنية تخصّص للفلاحة الذكية.

ملتقى حول الرّهانات الإستراتيجية والتّطلّعات الاقتصادية

يعقد الاتحاد الوطني لأرباب العمل والمقاولين ملتقى «حول الرهانات الإستراتيجية والتطلعات الاقتصادية في الجزائر»، يوم 25 جانفي الجاري بمركب المعالجة بمياه البحر بسيدي فرج، ابتداءً من العاشرة (10.00) صباحا.

صالون دولي للفلاحة بوهران قريبا

تنظّم الطّبعة الخامسة للصالون الدولي للفلاحة ابتداءً من اليوم 22 إلى 25 جانفي الجاري بمركز الاتفاقيات «محمد بن أحمد» بوهران، ويرتقب مشاركة 150 عارض من مختلف ولايات الوطن، فضلا عن أجانب.

حفل سنوي لمبادرة صناعة الغد

تنظّم مبادرة صناعة الغد الجزائر، حفلا سنويا يوم السبت 1 فيفري بقصر الثقافة مفدي زكرياء، ابتداءً من السّاعة 09.00 صباحا.

موعد مع «خبايا الأرقام» اليوم

يناقش برنامج «خبايا الأرقام»، اليوم، بالقناة الإذاعية الأولى، موضوع «أهمية تشجيع المنتوج الوطني من خلال منع استيراد المواد المنتجة محليا» وكذا «وضع آليات لتموين المؤسسات والمستهلك»، ويدير النقاش الصحفي أحمد سوكو، بمشاركة فاعلين من جمعيات المصدرين والمستهلكين إلى جانب محللين اقتصاديين.

حصيلة 2019 في منتدى الأمن

تنظّم المديرية العامة للأمن الوطني، اليوم الأربعاء، ندوة إعلامية لعرض حصيلة نشاطات مديرية شرطة الحدود ومديرية الوحدات الجوية للأمن الوطني لسنة 2019، وذلك بمنتدى الأمن الوطني الكائن مقره بالمدرسة العليا للشرطة «علي تونسي» شاطوناف، على الساعة التاسعة والنصف صباحا (09.30)

وزير الموارد المائية في البرج

يقوم، غدا، وزير الموارد المائية، براقي ارزقي، بزيارة عمل وتفقّد لمشاريع القطاع بولاية برج بوعريريج.

ملتقى دولي بالبرج

يعقد الملتقى الدولي محمد العربي بن التباني ببرج بوعريريج يومي 25 و26 فيفري القادم، ينظّمه المجلس الإسلامي الأعلى بالتعاون مع ولاية البرج حول موضوع «المعرفة العقدية وأثرها في وحدة الأمّة واستقرارها».

الشّعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: info@ech-chaab.com /الموقع الإلكتروني: http.//www.ech-chaab.com

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
فنيدس بن بلة
مدير التحرير
سعيد بن عياد

التحرير
التحرير: 87 91 46 023
الفاكس: 79 91 46 023

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 469 1 023

الإدارة والمالية (021) 60.70.40

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور. الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
(021)73.76.78
(021)73.30.43
الفاكس: ...73.95.59(021)

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

استعرضا العلاقات الثنائية ببعديها الإنساني والتاريخي

رئيس الجمهورية يستقبل وزير الشؤون الخارجية الفرنسي

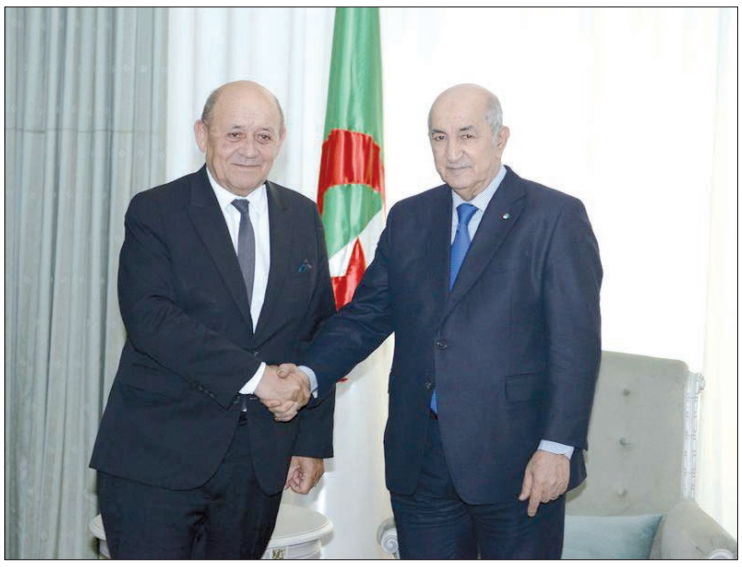

استقبل رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، أمس الثلاثاء، بمقر رئاسة الجمهورية، وزير أوروبا والشؤون الخارجية للجمهورية الفرنسية، جان إيف لودريان، حسب ما أفاد به بيان لرئاسة الجمهورية.

وأضاف المصدر ذاته أن اللقاء «استعرض العلاقات الثنائية ببعديها الإنساني والتاريخي المرتبط بالذاكرة، وهي علاقات كثيفة ومتنوعة تشمل خاصة التواصل وحركة تنقل الأشخاص».

وتابع البيان أن الرئيس تبون «حمل الوزير الفرنسي رسالة شفوية إلى الرئيس ايمانويل ماكرون».

وأوضح المصدر ذاته أن القضايا الجهوية والدولية «كانت في صلب المحادثات، وخاصة التطورات الأخيرة في ليبيا على ضوء نتائج مؤتمر برلين إلى جانب الوضع في مالي ومنطقة الساحل».

مباحثات بين بوقدوم ولودريان

إعطاء ديناميكية جديدة للعلاقات الثنائية

■ لودريان: الجزائر قوة دبلوماسية مؤثرة

اتفقت الجزائر وفرنسا على إعطاء ديناميكية جديدة للعلاقات الثنائية، من خلال تفعيل الآليات المشتركة رفيعة المستوى خاصة الاقتصادية منها، وأصر الطرف الجزائري على إضفاء سلاسة ومرونة أكبر في معالجة ملفات طلبات التأشيرة.

حمزة محصول

بحث وزير الخارجية صبري بوقدوم، أمس، مع نظيره الفرنسي جون إيف لودريان، الذي حل بالجزائر في زيارة ليوم واحد، واقع العلاقات الثنائية بين البلدين.

وأفاد رئيس الدبلوماسية الجزائرية، بأن المباحثات خلصت إلى الاتفاق على تفعيل كل الآليات الموجودة بين الجزائر وفرنسا منها «الكوميفا» (اللجنة الوزارية المشتركة) المشكّلة من وزراء الشؤون الخارجية، المالية والصناعة لكلا الجانبين. وأعلن الوزير بوقدوم، في تصريح للصحافة رفقة نظيره الفرنسي، أنه تم الاتفاق أيضا على تفعيل اللجنة الحكومية رفيعة المستوى برئاسة الوزيرين الأولين للبلدين.

واتفق الجانبان على مواصلة الحوار الاستراتيجي والمشاورات السياسية على مستوى وزارتي الشؤون الخارجية.

معالجة التأشيرة بمرونة

وأفاد رئيس الدبلوماسية الجزائرية أنه ناقش مع لودريان، ملف تنقل الأشخاص بين البلدين، حيث يقول «أصررت على ضرورة إضفاء سلاسة أكثر ومعالجة ملفات التأشيرة، بمرونة تليق بمستوى وحجم العلاقات بين البلدين».

وحضر ملف الاستثمار وسبل دفع العلاقات الاقتصادية في المحادثات الشاملة، حيث لمس صبري بوقدوم رغبة واستعداد «الوزير الفرنسي لدعم رجال الأعمال الفرنسيين لاستغلال فرص الاستثمار التي توفرها الجزائر، خاصة الجزائر الجديدة بأكبر جرأة».

وحضر ملف مسجد الجزائر في باريس، ضمن محادثات الجانبين بالنظر لأهميتة بالنسبة للجالية الجزائرية الكبيرة المقيمة بفرنسا.

الجزائر قوة دبلوماسية

من جانبه، أثنى وزير الخارجية الفرنسي جون إيف لودريان على القوة الدبلوماسية للجزائر، مؤكدا أن صوتها مسموع ويحسب له في الساحة الدولية. وأشار إلى المبادرات الدبلوماسية التي أطلقتها الجزائر في الأسابيع الأخيرة، قائلا إنها «قوة توازن وسلام».

وعادت الدبلوماسية الجزائرية منذ تنصيب رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في 19 ديسمبر الماضي، بقوة إلى الساحة الدولية وأطلقت مبادرات عديدة لوقف إطلاق النار في ليبيا وإعادة بعث الحوار السياسي بين الأطراف الليبية.

ولفت الوزير الفرنسي إلى ارتباط الجزائر «الشديد بسيادة الدول والحوار السياسي لتسوية النزاعات»، وأضاف «أن الجزائر دولة محترمة ومسموعة ولهذا نأمل أن تكون لدينا علاقات قوية معها».

وفي السياق، أشار لودريان إلى تطابق الرؤى بين البلدين بشأن التهديدات الإرهابية والتحديات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي، معتبرا أن «الحوار الثنائي يبقى هاما وضروريا بشأن هذا الملف».

وبخصوص الشأن الليبي، اتفقت الجزائر وفرنسا «على تنسيق الجهود» وفقا لتوصيات ندوة برلين الدولية حول الأزمة في ليبيا، والعمل على استعادة الحوار السياسي بين طرفي النزاع.

وسيعمل البلدان وفق الوزير الفرنسي على تنفيذ مستمر لنتائج ندوة برلين وعلى رأسها تنفيذ وقف إطلاق النار بشكل مستدام.

وفي الشأن الثنائي، عبر لودريان عن رغبة فرنسا في العمل مع الحكومة الجزائرية الجديدة بقيادة الوزير الأول عبد العزيز جراد، كما أبدى تطلع بلاده «لفتح مرحلة جديدة في العلاقات الثنائية».

وقال الوزير الفرنسي إن الطرفين «يتقاسمان الإرادة من أجل بعث الديناميكية الجديدة والأجندة المصادق عليها، والخاصة بتكثيف المباحثات سنة 2020.

وأفاد المتحدث بأنه «يتمنى النجاح للرئيس عبد المجيد تبون في مهمته من خلال إقرار إصلاحات عميقة لتعزيز الحوكمة ودولة القانون والحريات وإعادة بعث الاقتصاد وتنويعه.

بشأن مراجعة الدستور

الأفلان ينصب لجنة خاصة لإعداد مقترحات

تم، أمس، تنصيب اللجنة الخاصة بإعداد مقترحات حزب جبهة التحرير الوطني، بشأن مراجعة الدستور، والتي يأمل الحزب أن تؤدي عملها بالجدية المطلوبة حتى تكون مساهمته في مستوى مكانته.

وثمن الأمين العام بالنيابة، علي صديقي، في ندوة صحفية بمقر الحزب قرار رئيس الجمهورية بتعديل الدستور، معربا عن أمله في أن يكون هذا التعديل الجديد «فارقا في تاريخ الجزائر وتتويجا لنضال الشعب الجزائري على طريق الحرية والديمقراطية واستجابة للتحولات والمتغيرات من خلال تكريس سيادة الشعب وحماية الوحدة الوطنية وهوية الشعب الجزائري الجامعة بأبعادها الثلاثة: الإسلام، العروبة والأمازيغية».

وقال في هذا السياق: «نحن بصدد مراجعة دستورية وليس إعداد دستور جديد، لكن هذه المراجعة تكتسي أهمية خاصة لعدة اعتبارات أهمها أنها تأتي في ظرف خاص واستثنائي يتميز بمتغيرات عميقة تعرفها الساحة السياسية الوطنية وبالتالي فإن الدستور يأتي للتفاعل مع متطلبات هذا الواقع الجديد والتجاوب مع المستجدات التي يعرفها المجتمع من خلال تحديد طبيعة نظام الحكم وتعزيز الحريات ووضع الجزائر على سكة التغيير الجذري والعميق لكل الممارسات السابقة».

كما أن النسخة الجديدة للدستور ستخضع لاستفتاء الشعب -يضيف صديقي- و«هذا أمر مهم يؤشر إلى أن التعديل سيكرس الإرادة السيدة للشعب وسيكون ضامنا لحقوق المواطنين، معززا للحريات الفردية والجماعية ولحقوق الإنسان ومكرسا للعدالة الاجتماعية وسيادة القانون».

تنفيذا لالتزاماته بعقد لقاءات دورية مع القطاع

الرئيس تبون يلتقي مديري ومسؤولي مؤسسات إعلامية اليوم

يجري رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، اليوم، مقابلة صحفية مع عدد من مديري ومسؤولي مؤسسات إعلامية وطنية، عمومية وخاصة، حسب ما أفاد به، أمس، بيان لرئاسة الجمهورية.

وجاء في البيان: «يجري رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، يوم الأربعاء 22 جانفي الجاري، مقابلة صحفية مع عدد من مديري ومسؤولي مؤسسات إعلامية وطنية، عمومية وخاصة، تنفيذا لالتزاماته بعقد لقاءات دورية مع المؤسسات الإعلامية، قصد تنوير الرأي العام بصفة منتظمة، حول قضايا الساعة التي تشغل باله في الداخل والخارج».

وأوضح المصدر ذاته أن الدعوة هذه المرة تخص المؤسسات الإعلامية التالية: التلفزة الوطنية، قناة البلاد، قناة الحياة، يومية «El Moudjahid» يومية الخبر، يومية الشروق اليومي، يومية «Le Soir d'Algérie» ويومية «Le Quotidien d'Oran».

أساتذة وإعلاميون لـ «الشعب»:

بداية تأسيس عهد جديد للسلطة الرابعة

اعتبر أساتذة وإعلاميون اللقاء الذي يجمع رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، بمديري مؤسسات إعلامية عمومية وخاصة، اليوم بداية تأسيس لعهد جديد للسلطة الرابعة في الجزائر ووضع حد للفوضى التي عرفها الإعلام الوطني في السابق خاصة ما يتعلق بالسمعي البصري، من خلال الحفاظ على المكتسبات ودعم حرية التعبير وإرساء المصداقية والموضوعية والالتزام بأخلاقيات المهنة.

صونيا طبة

في هذا الصدد، ثمن الإعلاميون مبادرة الرئيس تبون التي تندرج في إطار رسم إستراتيجية اتصال جديدة عن طريق الحوار والتشاور، وإعادة بريق الإعلام الجزائري القوي. اللقاء يعد تأكيدا على التزام الرئيس بفتح المجال أمام حرية التعبير إلى أبعد حد ولكن شريطة التحلي بالمسؤولية وأخلاقيات المهنة، بالإضافة إلى مواكبة التحولات خاصة في ظل المرحلة الصعبة التي تشهدها الجزائر، وهو ما تسبب في انتشار الأخبار المغلوطة وخطاب التطرف والكراهية.

أكد سي حمدي بركاتي، أستاذ جامعي وإعلامي في تصريح لـ «الشعب» أن اللقاء سيعطي نوعا من التصحيح لمسار السلطة الرابعة بعد سنوات من التهميش، كما سيشكل فرصة هامة لتوضيح العديد من النقاط ووضع الأطر التي تضبط العمل الإعلامي وكذا المساهمة في الحفاظ على مكتسبات مهنة الإعلام.

المبادرة فرصة للحفاظ على مكتسبات الاتصال

ويرى الأستاذ الجامعي أن المؤسسات الإعلامية في مقدمتها القنوات الخاصة كانت تشهد فوضى كبيرة من ناحية القوانين والممارسة الإعلامية، وحان الوقت لإعادة النظر في الاختلالات من خلال تنظيم القطاع والالتزام بأخلاقيات المهنة في الممارسة الإعلامية، بعيدا عن الدعاية «البروباغندا» وممارسة الإقصاء والسياسة وعدم احترام أعراف وأخلاق المجتمع.

وحذر من دخول رجال الإعلام في المشاحنات السياسية، وصناعة ما يسمى بثقافة الحقد والكراهية بين الجزائريين من خلال تعبئة جهة على أخرى خاصة في ظل هذه المرحلة الحساسة الذي يعد فيها الإعلام سيفا حادا يمكن من خلاله قلب الموازين، مضيفا أن الأسرة الإعلامية مطالبة بالنضال وبذل مزيد من الجهد للوصول إلى خطوات للأمام في حرية التعبير ولكن في إطار الالتزام بقوانين المهنة والقضاء على التضييق الإعلامي لإحداث تغييرات إيجابية على القطاع.

وأشار إلى مسألة تجريم خطاب الكراهية الذي أعطى رئيس الجمهورية بشأنه تعليمات لإعداد قانون خاص، قائلا إنه يسودها الكثير من الضبابية وتحتاج إلى توضيح أكثر من رجال القانون والإعلام، كما يطرح الكثير من التساؤلات حول ما إذا كان سيقلص هامش الحرية أمام الصحافيين خاصة وأن المواقع الالكترونية والتواصل الاجتماعي أصبحت تمارس الإعلام دون ضوابط، وباتت وسيلة سهلة الاستهلاك من قبل الجميع.

ودعا سي حمدي بركاتي إلى توفير قوانين تحكم المؤسسات الإعلامية خاصة منها القنوات التلفزيونية التابعة للقطاع الخاص والمواقع الإلكترونية لمواجهة الدعاية والأخبار المغلوطة، وهو ما سيفتح المجال لتأسيس نقابات تحمي حقوق الصحافيين، مشيرا إلى ضرورة إعادة النظر في علاقة المؤسسات الإعلامية بالإشهار، نظرا لأن الكثير من المؤسسات الإعلامية التي لا تعتمد الصدق والموضوعية وتخدم مصالحها الخاصة تستفيد من الإشهار في حين يتم إقصاء المؤسسات التي تلتزم بالموضوعية، ولا تخدم أجندة معينة وتصل إلى حد الغلق بسبب غياب الدعم المادي، على حد قوله.

في رده على انتهاك الشرعية الدولية

الطالب عمر: فتح قنصليات بالأراضي المحتلة يعرقل مسار الحل

تستعد القيادة الجديدة لجبهة «البوليساريو» لانتهاج أسلوب جديد في التعاطي مع وضع النزاع القائم مع الاحتلال المغربي، خاصة بعد إقدام دول إفريقية على فتح قنصليات لها بالمناطق الصحراوية المحتلة، وهو ما تعتبره خطوة لأغراض سياسية تنتهك القانون الدولي.

جلال بوطي

وصف عبد القادر الطالب عمر سفير الجمهورية الصحراوية بالجزائر، أمس، افتتاح قنصليات لبعض الدول الإفريقية بالأراضي المحتلة بالخطوة الخطيرة، معتبرا أن هذا يطيل النزاع بين الطرفين ويعيق مسار الحل، وأكد أن ذلك خرق واضح للقانون الدولي وقيام الإحتلال بذلك هو انتهاك لمواثيق الإتحاد الإفريقي الذي أبلغت جبهة البوليساريو بضرورة التحرك لوقف هذه الإنتهاكات الصارخة بحق الشعب الصحراوي.

أوضح الطالب عمر في ندوة صحفية بمركز الإعلام الصحراوي، رفقة سعيد عياشي رئيس اللجنة التضامنية مع الشعب الصحراوي أن فتح قنصليات دبلوماسية وتنظيم تظاهرات رياضية لا يعطي الشرعية للمغرب في الإحتلال، ولكنها خطوات تزيد من تعقيد الأوضاع، مشيدا بقرار الكونفدرالية الجزائرية لكرة القدم برفض المشاركة في تظاهرة كأس الأمم الإفريقية بالعيون المحتلة، وهو قرار يتماشى مع موقف الدولة الجزائرية المتضامن مع الشعب الصحراوي والشرعية الدولية.

وأفاد الدبلوماسي أن قيادة جبهة البوليساريو بعد المؤتمر الـ 15 وضعت في الحسبان تغيّر الأوضاع في المنطقة، وتحملت المسؤولية كاملة في جمود القضية في الآونة الأخيرة بسبب استقالة المبعوث الأممي للصحراء الغربية، وقال إن القيادة تعهدت بتحريك الوضع نحو الاستقلال بما يتماشى مع مطالب الشعب الصحراوي.

وأبرز عضو أمانة جبهة البوليساريو أن التفكير في العودة إلى الكفاح المسلح بات الأقرب لدى القيادة العامة، واصفا استمرار التعنت المغربي في ظل صمت الأمم المتحدة بالتجاوزات الخطيرة التي قد تنسف المساعي الأممية في أي وقت. كما اعتبر صمت «المينورسو» بعثة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء بالخطير والمنحاز لدولة الإحتلال، مشيرا إلى أن المغرب يقوم بانتهاكات مستغلا عدم تعيين مبعوث خاص للأمين العام للأمم المتحدة.

من جهته، قال سعيد عياشي رئيس اللجنة الوطنية للتضامن مع الشعب الصحراوي إن قرار فتح قنصليات بالمناطق الصحراوية المحتلة وتنظيم تظاهرات رياضية قرار مخطط له منذ فترة مع دول كبرى تساند المغرب في الإحتلال، وأعلن عن تنظيم ندوة تضامنية لتأكيد التضامن مع الشعب الصحراوي والتنديد بهذه الممارسات اللاإنسانية، التي تتعارض مع الأعراف والقوانين. وقال إن موقف الجزائر مشرف ويؤكد ثباته في الوقوف مع الصحراء الغربية، خاصة ما لمسناه في خطاب رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون خلال حملته الرئاسية المطمئن والمشرف للغاية بخصوص قضية فتح الحدود، التي ربطها بإعادة المغرب التفكير في علاقاته مع الجزائر مع عدم نسيان الماضي.

المؤسّسات مطالبة بتخصيص نسبة من الإنتاج للتّصدير، رزيق:

إعداد المخطّط الوطني للتّصدير وإطلاق مساحات تجارية كبرى

أكّد وزير التجارة، كمال رزيق، أمس بالبليدة أن رجال الأعمال والمصنّعين مطالبون مستقبلا بتخصيص نسبة من حجم إنتاجهم لتصديره نحو الأسواق الخارجية العربية منها والإفريقية خاصة.

أوضح لدى إشرافه على افتتاح يوم دراسي حول «قانون المالية 2020»، أنّه سيتم مستقبلا «إجبار المصنعين بطريقة غير مباشرة»، على تخصيص نسبة بين 20 و30 بالمائة على الأقل من حجم إنتاجهم لتصديره نحو الأسواق الخارجية.

وأضاف رزيق أنّ الوزارة الآن بصدد صياغة المفاهيم المتعلقة بمجال التصدير وإعداد المخطط الوطني للتصدير، وهذا بالتنسيق مع المتعاملين الإقتصاديين الذين سيحظون بدعم ومرافقة الدولة، مشيرا إلى أن الرئيس تبون حرص على استحداث وزارة منتدبة مكلّفة بترقية التجارة الخارجية بهدف مرافقة ومساعدة المستثمرين «لاختراق» الأسواق الخارجية.

وتعهّد بضمان مرافقة ودعم المصدّرين، داعيا إيّاهم إلى «عدم التّحجّج بعراقيل وممارسات أضحت من الماضي في ظل الجزائر الجديدة»، مؤكّدا أنّ أبواب دائرته الوزارية مفتوحة أمام الجميع من مواطنين ورجال أعمال للنّظر في انشغالاتهم والعمل على حلّها، وفي هذا السياق عن التّحضير لعقد لقاءات مستقبلا.

كما كشف وزير التجارة، عن إطلاق مساحات تجارية كبرى خلال السنة الجارية، بهدف ضبط أسعار مختلف المنتجات الوطنية خاصة والترويج للمنتج المحلي، مشيرا إلى أنّ إنجاح هذا المشروع سيقع على عاتق المؤسسات الخاصة، فيما ستسهر الدولة على مرافقتها.

وفي إطار الحرص على المحافظة على صحة المستهلك، أكّد رزيق أنّ أي منتج سواء مصنّع وطنيا أو مستوردا لن يتم طرحه في الأسواق دون حصوله على رخصة من مخابر المراقبة 43 الموزعة عبر التراب الوطني، 28 منها مفعّلة والأخرى في طور الإنجاز، وهذا في إطار أخلقة العمل التجاري.

من جهة أخرى، ولدى تطرّقه لموضوع هذا اليوم الدراسي الذي بادرت بتنظيمه الغرفة المحلية للتجارة والصناعة، أكّد أنّ «قانون المالية 2020 الذي جرى إعداده في ظروف صعبة يحمل في طياته الكثير من الإيجابيات»، مشيرا إلى أنّه «سوف يأتي بنتائج باهرة في حالة تطبيقه الأمثل».

بطاقية وطنية خاصة بالمنتجات المصنّعة محليّا

على صعيد آخر، أعلن رزيق عن التحضير لإعداد بطاقية وطنية تتضمّن قائمة المنتجات المصنّعة بالجزائر تمهيدا لضبط لائحة المنتجات المرخصة للإستيراد، موضّحا أنّ دائرته ستعمل في أقرب وقت على الإنتهاء من إعداد بطاقية وطنية تتضمّن قائمة المنتجات المصنّعة وطنيا سواء الصناعية أو الفلاحية منها، وحتى الصناعات التقليدية وكذا الخدماتية بهدف وضع حدّ للإستيراد العشوائي».

وأضاف الوزير أنّ السّوق الوطنية تحصي عشرات الآلاف من أنواع المنتجات المصنّعة وطنيا غير معروفة، الأمر الذي يستلزم وضع قائمة وطنية خاصة بها، مشيرا إلى أنّه سوف يتم إشراك الصناعيّين والمتعاملين الإقتصاديين في هذا المسعى الذي وصفه بـ «الخطوة الإستعجالية» المندرجة في إطار البرنامج الأساسي للوزارة لتشجيع التصدير واقتحام الأسواق الخارجية.

في هذا الشأن، أكّد أنّ أي «منتج يتم تصنيعه بالجزائر سوف يمنع من الإستيراد مستقبلا باستثناء إن كانت الكميات لا تغطي إحتياجات السوق الوطنية». وترمي هذه الخطوة وفقا لذات المتحدث إلى حماية المصنّعين بالطرق القانونية مقابل إيفائهم بالتزاماتهم فيما يخص المحافظة على نفس سعر المنتج، وكذا كميات الإنتاج والنوعية على حد سواء وتفادي الإحتكار والمضاربة كون حماية المستهلك تعد من أهم أولويات وزارة التجارة.

بالمقابل، أكّد أيضا أنّ كميات الحليب المنتجة في الوقت الراهن تغطّي الاحتياجات الوطنية وفقا للمعلومات الواردة إلى مصالحه، مشيرا إلى أنّ الوزارة وبالتنسيق مع وزارة الفلاحة لن تتردّد في اتخاذ الإجراءات الكفيلة للرفع من حجم الإنتاج في حالة تسجيل أي نقص.

للتّذكير، كشفت وزارة التجارة منذ أيام قليلة عن البريد الإلكتروني الخاص بالوزير، كمال رزيق، والذي يسيّره شخصيا وخصّصه لاستقبال انشغالات المواطنين من جميع أطياف المجتمع، بشكل مباشر معهم، وهي سابقة طيّبة وجريئة.

وجاء في منشور للوزارة على حسابها بأحد مواقع التواصل الاجتماعي: «يمكنكم التواصل بشكل مباشر مع وزير التجارة البروفيسور كمال رزيق على البريد الالكتروني: Kamel.rezig@commerce.gov.dz.

التّأكيد على استكمال المسار الدّيمقراطي

مسيرة طلاّبية بشوارع العاصمة

إطلاق سراح الموقوفين والدفاع عن الوطن ووحدته، وسلمية التّعبير مع تحسين الوضع الاجتماعي للمواطن الجزائري ثبات على المطالب وتأكيد على استكمال المسار الديمقراطي، مع الدعوة إلى الوحدة بين الشعب «فلا مكان للفتنة ولا للتفرقة، فالديمقراطية إختلاف»، شعارات رفعت في مسيرة جابت شوارع العاصمة بالأمس، كانت بدايتها من ساحة الشهداء باتجاه البريد المركزي للظفر بحياة أفضل.

آسيا مني

تتواصل مسيرات الثلاثاء في أسبوع جديد، حاملة آمال مواطنين يرغبون في الدفاع عن مواقفهم في جزائر حرّة ديمقراطية، آراء عبّر عنها مواطنون ضربوا موعدا أخر في مسيرة ارتبط إسمها بمسيرة الطلبة.

في محاولة لرصد آراء العديد من المواطنين حول هذه المسيرات المتواصلة، أكّدوا في تصريح لـ الشعب» أنّهم متمسّكون بمطلب إطلاق سراح الموقوفين، والدفاع عن مستقبل البلاد، مبدين إيمانهم بأنّ المرحلة المقبلة ستحمل معها مستقبلا أفضل للبلاد.

واعتبروا خروج المواطنين في مسيرات تصرّف ديمقراطي يرمي إلى المطالبة بحياة أفضل، مؤكّدين عزمهم على مواصلة الدفاع عن الحقوق المشروعة بما فيها المطالب الاجتماعية.

وأثار بعض المواطنين إنشغالات إجتماعية، التي جعلتهم يعانون خاصة ما تعلق بغلاء المعيشة، معطيات عدة جعلتهم يصرّون على الخروج في كل مرة للتعبير عن رفضهم للوضع المعيشي، وحقّهم في الظفر بحياة أفضل وإعادة الاعتبار للحياة الاجتماعية للمواطن الجزائري.

وتتواصل بذلك المسيرات في الجزائر الرّافعة لشعارات عديدة تنادي في مجملها بأهمية المحافظة على الطابع الديمقراطي السلمي لها، بعيدا عن أي سلوكيات غير قانونية وتجسيد دولة الحق والقانون.

الدّيوان الوطني للتّطهير مطالب بتمويل مشاريعه، براقي:

تفعيل مخبر الميكروبيولوجيا قبل أفريل المقبل

أكّد وزير الموارد المائية ارزقي براقي، أمس، أن الديوان الوطني للتطهير مطالب بإيجاد الحلول الكفيلة بتحويله إلى مؤسسة قادرة على «استحداث الثروة»، وتسيير برامجها ومشاريعها «ذاتيا» وبأريحية مالية مستقبلا، مبديا عزم القطاع على مرافقته لتحقيق الأهداف المسطرة.

وأوضح خلال زيارة العمل والتفقد التي قادته إلى مقر الديوان بالعاصمة، أنّ هذا الأخير يحوز على خبرة تفوق 20 سنة، ويعد ثاني أكبر مؤسسة في القطاع حيث يكتسي أهمية بالغة في الحفاظ على البيئة، وتجنب الأمراض المتنقلة عبر المياه والمحافظة على الصحة العمومية.

وأبرز الوزير خلال الزيارة أهمية مراجعة الإطار القانوني، الذي يعمل وفقه الديوان ويعود إلى سنة 2005، لتمكين هذه المؤسسة من أداء دورها، سيما ما يتعلق بتحسين الوضع المالي وتثمين مادة الطين الناجمة عن عمليات التطهير كمادة أولية فضلا عن ضرورة إجراء إصلاح هيكلي للديوان.

وأنتج الديوان أزيد من 256 مليون متر مكعب من المياه المطهرة خلال 2019 عبر 154 محطة تطهير عبر الوطن بمعدل يومي يقدّر بـ 700 ألف متر مكعب، يتم استغلال 13 مليون متر مكعب فقط منها (5 بالمائة) في مجال السقي الفلاحي، حسب الشروحات التي قدّمت للوزير.

كما تمكّن من إنتاج 68 ألف طن من مادة الطين (المواد الجافة) خلال نفس السنة، بمعدل 168 طن من المواد الجافة / يوميا، يتم تثمين 11 بالمائة منها فقط في القطاع الفلاحي.

صعوبات مالية

ويواجه الديوان في مجال التسيير عدة صعوبات سيما المالية منها، بفعل اعتماده الكلي على الخزينة العمومية وعدم اعتماده على مصادر تمويل أخرى.

هذه الوضعية تستدعي، حسب براقي، «وضع الحلول الملائمة لاستغلال قدرات الديوان وجعلها مصدرا للثروة»، من خلال الالتزام بتوجيهات القطاع لإعداد برنامج استشرافي إلى غاية 2024 يساهم في تعزيز مساعي استحداث الثروة عبر تثمين منتجات الديوان.

وحثّ المسؤول الأول عن القطاع إطارات الديوان على إعادة استعمال المنتجات الناتجة عن عمليات التطهير من الأوحال والطين، والتي يمكن أن تسخر لتوفير الأسمدة لقطاع الفلاحة وبنوعيات جيدة وفقا للتجارب المعدة على مستوى الديوان.

وينتظر أن يعقد براقي مع مسؤولي قطاع الفلاحة لقاء لدراسة حالات استعمال المياه المنتجة من طرف الديوان في الفلاحة وتثمينها، والحفاظ على الماء الشروب.

إلى جانب ذلك، سيتم التنسيق مع باقي القطاعات من أجل استغلال هذه الموارد في مجال سقي المساحات الخضراء والملاعب، وتنظيف الطرقات للحفاظ على المياه الجوفية، مع الحرص على توجيه المياه المطهرة نحو المناطق التي تعرف ندرة في المياه.

تقليص عبء استهلاك الطّاقة

كما ألحّ الوزير على إلزامية تقليص العبء على الدولة في مجال استهلاك الطاقة، والذي يشكل جزءا هاما من نفقات الديوان، وذلك عبر دراسة إمكانية تحويل بعض المحطات للعمل بالطاقات المتجددة، سيما في الجنوب.

ودعا الوزير مسؤولي الديوان إلى وضع أهداف لكل محطة وبحث إمكانية وضع اتفاقيات مع مؤسسات عمومية وخاصة، إلى جانب المشاركة في المناقصات الوطنية، ما يمكّن الديوان من توفير مداخيله الخاصة واستغلالها في عمليات التسيير.

وأعطى تعليمات للإطارات بوجوب إنشاء ورشات لصيانة المعدات والتجهيزات تساعد على التخفيض من فاتورة تأهيلها خارج المؤسسة، إلى جانب التنسيق مع الجامعات في مجالات التكوين والتحكم في التكنولوجيات الحديثة في تسيير و معالجة المياه.

وشدّد الوزير على ضرورة تفعيل مخبر الميكروبيولوجيا التابع للديوان قبل أفبريل المقبل، والتنسيق مع المحيط الجامعي والعلمي في هذا المجال، وفي مجال مواجهة الفيضانات، مؤكّدا على أهمية عامل الوقاية الذي يسمح بالتدخل في الوقت المناسب، مشيرا إلى أن المشاكل المالية للمؤسسة لا ينبغي أن تقف عائقا أمام هذه «المسؤولية الأساسية» تجاه المواطن، كما حذّر من انتهاج سياسات «الترقيع» في هذا الإطار.

وفيما يتعلق بالشريك الاجتماعي للمؤسسة، أكّد براقي أنّه ينبغي أن يكون طرفا في بحث وإيجاد الحلول لانشغالات الديوان من خلال تقديم المقترحات ومرافقة العمال باعتبارهم الركيزة الأساسية للمؤسسة.

وفي هذا الإطار أكد الوزير ضرورة تحسين الخدمات الاجتماعية للعمال قصد الرفع مردوديتهم مع عدم إقصاء أي طرف منهم في المشاورات واللقاءات. كما تفقّد الوزير خلال الزيارة مختلف أقسام الديوان إلى جانب مركز المعلومات الذي يتضمن الوسائل التقنية اللازمة التي تسمح بمتابعة وضعية محطات المعالجة والتطهير عن بعد آنيا.

بشأن أمن الموظّفين والمستشفيات

اللّجوء إلى الشّركات الخاصّة سيتم استثنائيا

سيتم اللجوء إلى خدمات شركات الحراسة الخاصة لضمان حماية المنشآت الصحية والمستخدمين «بشكل استثنائي» و«عند الاقتضاء»، حسب ما علم أمس لدى وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات.

وكان رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون قد تطرّق خلال أشغال مجلس الوزراء المنعقد مؤخرا لظاهرة العنف ضد ممارسي الصحة في المستشفيات، إذ حث على اتخاذ إجراءات بما فيها التعاقد مع شركات خاصة لضمان حماية المنشآت الصحية والمستخدمين. كما أمر رئيس الجمهورية باعتماد «مخطط استعجالي» وإحداث « القطيعة» مع الممارسات السابقة في قطاع الصحة.

في هذا السياق، أكّدت وزارة الصحة أنّ أمن المستخدمين والمؤسسات الاستشفائية يقع «ضمن الاختصاص الحصري للدولة»، مشيرة إلى أن اللجوء الى خدمات الشركات الخاصة المعتمدة في هذا المجال سيتم «بشكل استثنائي» و«عند الاقتضاء»، وهذا طبقا للتشريع المعمول به.

تشكل ظاهرة العنف داخل المؤسسات الاستشفائية لاسيما مصالح الإستعجالات وبعض الهياكل الصحية انشغالا كبيرا في الوسط المهني حسب الممارسين في هذا القطاع.

إيفاد لجنة تفتيش لتقييم القطاع بالوادي

قرّر وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، عبد الرحمان بن بوزيد، إيفاد لجنة تفتيش رفيعة المستوى إلى الوادي لتقييم مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين ومعالجة النقائص والاختلالات المسجّلة، حسب ما أورده أمس بيان للوزارة.

وجاء في البيان «بعد الزيارة التي قادت وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، الأستاذ عبد الرحمان بن بوزيد، إلى ولاية الوادي إثر حادث المرور المأساوي الذي وقع يوم الأحد 19 جانفي 2020 وبعد استماعه لانشغالات المواطنين ومهني الصحة، قرّر إيفاد لجنة تفتيش رفيعة المستوى لتقييم مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين ومعالجة النقائص والاختلالات المسجلة.

عدم الامتثال للقوانين السبب الرئيسي، ملهاق:

العمل التحسيسي مهم للحد من إرهاب الطرق

تشهد حوادث المرور ارتفاعا كبيرا رغم القوانين المتبوعة بالغرامات المالية التي لم تستطع الحد من ظاهرة تستوجب تشخيص الأسباب، واتخاذ إجراءات ردعية للحد منها، هذا ما أشار إليه الرئيس السابق للجنة التعمير والسكن بالمجلس الولائي محمد ملهاق في تصريح لـ«الشعب».

خالدة بن تركي

أكد ملهاق أن الأرقام المسجلة بينت فشل كل المحاولات في مكافحة ظاهرة حوادث المرور التي سجلت أرقاما قياسية، نتيجة المماطلة في الإفراج عن قوانين تنظيم حركة السير وصعوبة تحديد المسببات المتعلقة بحالة السائق النفسية، العقلية والجسدية، ومدى روح المسؤولية خاصة عندما يتعلق الأمر بأرواح الأشخاص، بالإضافة إلى حالة التعب وعامل السرعة المفرطة وعدم الامتثال لقوانين المرور.

وأضاف أن هناك جملة من الأسباب كالحالة الصحية للسائق وتناول الأدوية المؤثرة على اليقظة والقدرات العقلية وتعاطي المخدرات والكحول، التي تؤثر سلبا على التركيز والمنعكسات، إلى جانب مشكل المركبات وضرورة تجديد الحظيرة بما يتوافق ومعايير السلامة المرورية وكذا قطع الغيار التي تفتقر إلى الرقابة في ظل غياب مخبر لمعاينة نوعية القطع والتأكد من جودتها.

ولم يستثن وضعية الطرق التي رفع بشأنها تقريرمستعجل خلال العهدة السابقة للمجلس ولم تشهد أي تغيير في وقت تعرف فيه وضعية كارثية، أثارت قلق المواطنين وحتى المسؤولين على غرار والي برج بوعريريج الذي رفض البريكولاج في إنجاز الطرق وتوعد المؤسسة المكلفة بالإنجاز بضرورة حل المشكل في أقرب الآجال حسب ما تناولته مواقع التواصل الاجتماعي، وهو الوضع الذي تعرفه أغلب الطرق التي انتهت صلاحيتها بما يزيد عن 10 سنوات.

وأبرز المتحدث أهمية التحسيس في التقليل من حوادث المرور، مشيرا إلى الدور الكبير للمؤسسة المسجدية في توعية السائقين والمواطنين بعواقب الظاهرة التي أخذت منحى خطيرا، داعيا الجميع إلى ضرورة احترام قانون المرور والمساهمة في الحد من الحوادث بالمشاركة الفعالة والإيجابية في إنجاح اللقاءات الجوارية.

الجدير بالذكر أن مؤشر حوادث المرور ارتفع بشكل رهيب خلال شهر جانفي الجاري خاصة بعد مجزرة الوادي وحادثة وفاة الشابة على متن دراجة نارية، التي أثارت ردود أفعال قوية بعد الترجيح أن سبب الحادث يرجع إلى حفرة على مستوى الطريق ببلدية الجزائر الوسطى.

الخبير الاقتصادي عبد الرحمان بن خالفة:

المرور بسلاسة من المالية العامة إلى المالية السوقية

رافع الخبير الاقتصادي وزير المالية الأسبق عبد الرحمان بن خالفة، عن قانون المالية للسنة الجارية، معتبرا إياه إجرائيا أكثر منه تنظيميا، مشيرا إلى اعتماد تغيير جذري في النمط الضريبي مما قد يشكل مصدر قلق للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي لا تحوز على محاسبة دقيقة.

تيبازة: علي ملزي

وأشار بن خالفة على هامش يوم دراسي حول تأثير قانون المالية على المؤسسات الاقتصادية بجامعة تيبازة من تنظيم مندوبية منتدى رؤساء المؤسسات إلى أنّ تغيير النظام الضريبي يقتضي تغيير النظام المحاسبي أيضا، بحيث يعتمد النظام الجديد على رزنامة يجب الالتزام بها حرفيا وبحذر، بحيث تتعرض المؤسسات غير المنسجمة مع النظام إلى عقوبات غير مرغوب فيها.

وقال بن خالفة أيضا إنّ اليقظة فيما يتعلق بالتعامل مع الضريبة تعتبر واجبة وضرورية خلال السداسي الأول من السنة، وهي الفترة التي تتطلب مسايرة التغييرات الجديدة الواردة في القانون، وبقدر ما تمّ المرور بسلاسة من المرحلة الانتقالية إلى مرحلة الشرعية في الممارسة السياسية، فلابد من المرور بسلاسة أيضا من الميزانية إلى السوق أومن المالية العامة إلى المالية السوقية خلال السنتين القادمتين بداية من قانون المالية التكميلي المرتقب للسنة الجارية، حسب ما ذهب إليه بن خالفة دائما.

وفي تعليقه على قيمة الأموال المتداولة خارج الشريان الاقتصادي الرسمي، والتي تقدّر وفقا لمحافظ البنك المركزي بما يعادل من 30 إلى 40 ألف دولار، قال بن خالفة بأنّ كلا من الرئيس عبد المجيد تبون والوزير الأول عبد العزيز جراد يدركان جيّدا بأنّه يمكن عمليا احتواء العجز في الميزانية العامة للدولة خلال سنتين.

من جهته، قال عضو لجنة المالية بالغرفة السفلى للبرلمان البروفيسور أحمد زغدار بأنّ قانون المالية للسنة الجارية جسّد عمليا فكرة التحول من الاقتصاد المالي إلى الاقتصاد الفكري، من خلال توفير عديد الامتيازات للمؤسسات الناشئة لغرض ترقيتها وتمكينها من بناء إقتصاد قوي مستقبلا، وأشار إلى وجود عدّة عوامل داخلية وخارجية أثّرت سلبا على حصر مصادر تمويل الميزانية، مما أفرز التفكير في عرض بدائل جديدة لامتصاص العجز كفرض رسوم جديدة على تأمين السيارات لفائدة النشاطات البيئية.

كما ألحّ عضو مجلس المحاسبة عبد الكريم بوروية، على ضرورة إخضاع التجارة الإلكترونية للضريبة مع ضرورة تشكيل شبكة إعلامية وطنية موحدة تؤطرها وزارة المالية وتعنى بمتابعة جميع الأنشطة الاقتصادية والتجارية والحصول على المعلومة بصفة آنية وحصر التجاوزات الخاصة في مجال التهرّب الضريبي.

رئيس المنظمة الوطنية للمؤسسات والحرف:

دعوة للتحقيق في تذبذب أسعار المنتوجات الفلاحية

طالب رئيس المنظمة الوطنية للمؤسسات والحرف مصطفى ربابين، بضرورة الإسراع في شراء منتوج الفلاحين من البطاطا من قبل الدولة، بسعر 15 دج للكلغ، حتى تخزنه وتمنع إتلافه للحفاظ على الأسعار وقطع الطريق أمام المضاربين.

حياة / ك

ذكر ربابين خلال نزوله ضيفا على القناة الإذاعية الأولى بأنه تم تقديم اقتراح للوزير الأول لإنشاء مجلس اقتصادي مصغر، يمتلك صلاحيات موسعة يتخذ الإجراءات المستعجلة لأن الاقتصاد «لا ينتظر»، ويرى ضرورة تفعيل مؤسسات الدولة كمجمع الصناعات الغذائية واللوجستيك من أجل تخزين المنتجات الفلاحية والمحافظة على الأمن الغذائي للمواطن الجزائري.

وبالنسبة لمشكل الأسعار التي ما تزال تطرح إشكالا كبيرا خاصة عندما تحل المناسبات الدينية دعا وزارة التجارة إلى فتح تحقيقات لمعرفة الخلل في الأسعار، حيث «توجد فوارق كبيرة في هذا الشأن»، مشيرا إلى فقدان الثقة بين المستثمر والإدارة، بسبب الإجراءات البيروقراطية، معتبرا أن طرق التسيير قديمة لا بد من تجديدها، من خلال إعطاء الفرصة للشباب لإعطائها نفسا آخر من خلال تغيير الذهنيات. وفي نفس السياق أبرز المتحدث أن قطاع الفلاحة يعول عليه لخلق النمو وفق المؤشرات الاقتصادية، ويعتقد المتحدث أن سنة 2020 ستكون سنة اقتصادية بامتياز، لافتا إلى أن هذا القطاع قد حقق نموا معتبرا من خلال الزيادة المسجلة في الإنتاج لدرجة تحقيق فائض كبير عجز المنتجون عن تخزينه بسبب انعدام الوسائل اللوجستيكية.

وقال المتحدث استنادا إلى معلومات وزارة الفلاحة إن فائض إنتاج البطاطا يمثل 50 بالمائة من الكمية المنتجة الإجمالية، وهي تواجه خطر التلف بسبب نقص الوسائل اللوجستيكية لتخزينها بالرغم من أن منتوجها عرف ارتفاعا كبيرا هذه السنة مقارنة بالسنوات الماضية التي كان العرض فيها أقل من الطلب. لفت ربابين في معرض حديثه إلى أن منظمته تضم أكثر من 3800 مؤسسة في جميع الاختصاصات، وهي تعمل على تطوير الاقتصاد الوطني وتنمية القدرات البشرية للمواطن الجزائري للولوج إلى عالم الاقتصاد وتطوير الحرف من خلال تقديم الدعم المعنوي وليس المادي، مذكرا أن المنظمة تخضع للقانون 12-06 وهي مكونة من حرفيين ورؤساء مؤسسات.

حادث المرور المميت بالوادي

11 جريحا يغادرون المستشفى بالمغير

غادر 11 جريحا من المصابين في حادث المرور الأليم، الذي وقع يوم الأحد شمال ولاية الوادي، المؤسسة العمومية الاستشفائية بالمغير (160 كلم شمال الوادي)، أمس، ليصل عدد الجرحى الذين غادروا المستشفى 38 جريحا وذلك بعد خضوعهم للمراقبة الطبية وتلقيهم العناية الصحية اللازمة، حسبما أفاد به مدير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات.

ولا يزال تسعة (9) جرحى أصيبوا في ذات الحادث يتلقون الفحوصات الطبية المتخصصة منهم أربعة (4) بالمؤسسة العمومية الاستشفائية بالمغير، وخمسة بالمؤسسة العمومية الاستشفائية الشهيد بن عمر الجيلاني بالوادي من بينهم جريح نقل أمس الأول من مستشفى المغير إلى مستشفى عاصمة الولاية، كما صرح لـ«وأج» عبد القادر لعويني. يوجد ضمن هؤلاء الجرحى الخمسة جريحان يخضعان لمتابعة طبية جراحية متخصصة، وجريح متكفل به بجناح الإنعاش، يضيف ذات المسؤول. وكانت حصيلة ضحايا هذا الحادث المأساوي قد ارتفعت إلى 13 ضحية بعد وفاة أمس الأول أحد الجرحى متأثرا بجروحه بمستشفى الوادي.

وقد حلت أمس بالولاية لجنة تحقيق موفدة من وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات مشكلة من مفتشين اثنين وممثل المدير المركزي المكلف بالإستعجالات الطبية الجراحية، بهدف متابعة ظروف التكفل بالجرحى بالمؤسسات الإستشفائية العمومية وبأجنحة الإستعجالات الطبية الجراحية.

غياب مشاريع تنموية وفضاءات ترفيهية

سكان حي خرازة، 300 مسكن تساهمي والريم يشتكون

يشتكي العديد من سكان أحياء عنابة، من التهميش واللامبالاة من قبل السلطات المحلية للولاية، حيث رفعوا في عديد المرات تظلماتهم للمسؤول الأول على الجهاز التنفيذي توفيق مزهود، للنظر في انشغالاتهم ومعاناتهم المستمرة في ظل غياب التهيئة، وتناسي السلطات المعنية لهذه الأحياء التي تغيب عنها المشاريع التنموية..

عنابة: هدى بوعطيح

يعاني سكان حي «خرازة» ببلدية وادي العنب، الأمرين بسبب غياب التهيئة وتقاعس المنتخبين في أداء مهامهم، وذلك بالرغم من الوعود المتكررة بإعادة الاعتبار للحي، والذي يشهد عديد النقائص، حيث يطالب سكانه بتحسين وضعية الطرقات، وتهيئة الشوارع، فضلا عن توفير الإنارة العمومية شبه المنعدمة بالحي.

ويجد قاطنو هذا الحي صعوبات كبيرة في التعايش مع هذه الوضعية، التي تصعب عليهم التنقل سواء بالسيارات، أو حتى الراجلين في ظل غياب الأرصفة، وهو ما يشكل خطورة كبيرة . حسب تصريحاتهم . لا سيما على الأطفال وتخوف أوليائهم من تعرضهم لحوادث مرور مميتة، مع العلم أن الطريق الوطني في جانبه المحاذي لحي «خرازة» حصد عديد الأرواح، بسبب غياب ممرات علوية، وممهلات للحد من هذه الظاهرة، وغياب النقل المدرسي لتلاميذ المناطق النائية.

كما يشتكي السكان أيضا من انتشار النفايات، بسبب الرمي العشوائي للقاذورات وغياب حاويات القمامة، ما أدى إلى انتشار روائح كريهة والحشرات السامة، والتي باتت تشكل خطرا على صحة القاطنين بهذا الحي.

من جهتهم، يشتكي بدورهم سكان حي «واد زياد 1» من غياب التهيئة والمشاريع التنموية، حيث طالبوا بالتفاتة السلطات المحلية، وتحسين الظروف المعيشية لهم، وأكد سكان الحي على غياب مرافق ترفيهية للشباب والأطفال، على غرار ملعب جواري، يغني الأطفال عن اللعب في الطرقات أو التنقل إلى الأحياء المجاورة للترفيه عن أنفسهم، متمنين من السلطات المحلية تنفيذ وعودهم والتي كانوا يطلقونها خلال زياراتهم المتعددة لهذا الحي، لكن دون تجسيدها على أرض الواقع.

وهو نفس الإشكال الذي يطرحه سكان حي 300 مسكن تساهمي بالشعيبة، ببلدية سيدي عمار، والذين يطالبون بزيارة مستعجلة لوالي ولاية عنابة توفيق مزهود، للنظر في وضعيتهم المزرية، والمشاكل التي يتخبطون فيها يوميا بسبب غياب التهيئة، متسائلين عن سبب إقصائهم من المشاريع التنموية التي تعرفها بعض أحياء عنابة.

ويشتكي سكان الحي من الانقطاع المتكرر للكهرباء وانعدام الغاز، ناهيك عن انعدام قنوات الصرف الصحي، وانتشار الحشرات الضارة والجرذان، وهو ما بات يؤرق يوميات سكان حي 300 مسكن تساهمي، وتخوفهم من حدوث مكروه لأبنائهم على وجه الخصوص، الذين يضطرون للعب في أي مكان في الشارع، في ظل غياب مرافق ترفيهية يلجؤون إليها.

سكان حي الريم بدورهم يرفعون انشغالاتهم لوالي عنابة، ويتساءلون عن أسباب تأخر الانطلاق في تهيئة الحي، وذلك بالرغم من الزيارات المتكررة للوالي توفيق مزهود لهذا الحي والتشديد على الإسراع في تهيئته، قبل حلول موسم الشتاء لتفادي الفيضانات التي يشهدها حي الريم على وجه الخصوص.

وإلى جانب ذلك يطالب السكان بفتح وحدة صحية جديدة بهذا الحي، حيث راسلت جمعية «الهناء» لحي الريم مديرية الصحة والسكان، للنظر في النقائص التي تشهدها هذه الوحدة والتي لم تعد تلبي احتياجات السكان الصحية، والتكفل الأمثل بالمرضى، مؤكدة أنه بالرغم من الجهود المبذولة من طرف القائمين على الوحدة الصحية، إلا أن هناك بعض النقائص التي ما تزال تشوبها، لا سيما غياب التجهيزات الطبية الضرورية وانعدام النظافة، كما طالبوا بضرورة تمديد أوقات العمل من الثامنة صباحا إلى الثامنة مساء، وتزويدها ببعض الاختصاصات الطبية كداء السكري والضغط الدموي، وتوفير طبيب مختص في أمراض النساء والتوليد، فضلا عن تدعيم المركز بسيارة إسعاف، وإعادة تهيئته لتصدع أجزاء منه.

اعتصام أساتذة الابتدائي

المحتجون يدعون إلى فتح حوار مع الوصاية

نظم عشرات أساتذة التعليم الابتدائي، أمس، على مستوى ملحقة وزارة التربية الوطنية بالعناصر (الجزائر العاصمة)، تجمعا يعد الثالث من نوعه منذ بداية السنة من أجل «التأكيد على مطالبهم الاجتماعية والمهنية» و«الدعوة إلى فتح حوار».

وأوضح هؤلاء الأساتذة الذين جاء بعضهم من ولايات أخرى من الوطن، أنهم سيواصلون حركتهم الاحتجاجية إذا لم يتم فتح حوار مع الوصاية. في هذا الصدد، أكد ممثل التنسيقية الوطنية لأساتذة التعليم الابتدائي موسى سليماني في تصريح لـ«وأج» قائلا «إننا وجهنا مراسلة خلال الأسبوع الماضي إلى وزارة التربية طلبنا فيها استقبالنا من أجل الحديث عن انشغالاتنا إلا أننا لم نتلقى حتى الآن أي رد».

للتذكير فإن الأستاذة يطالبون خاصة بمراجعة البرامج من أجل تحسين نوعية التعليم وتخفيف ثقل محفظة التلميذ، وتوحيد معايير التصنيف وذلك بتثمين الشهادات العلمية ضمانا لمبدأ تكافؤ الفرص وكذا مراجعة أجور أساتذة الطور الابتدائي لتحسين قدرتهم الشرائية».

كما يطالب هؤلاء أيضا بتخفيض الحجم الساعي والحق في الترقية الآلية لرتبة أستاذ رئيسي كل 5 سنوات ولرتبة أستاذ مكون كل 10 سنوات، فضلا عن الحق في التقاعد النسبي عبر إدراج مهنة التعليم ضمن قائمة المهن الشاقة.

حوار

بوسحابة، مدير السياحة ببشار حصريا لـ«الشعب»:

مقوّمات السياحة الصحراوية غير مستغلة بالقدر الكافي

الوجهة الجزائرية رهان لا يكتسب بالقوانين لكن بمرافقة إعلامية

12 وكالة للترويج للمقصد السياحي بالساورة

استقبلت بشار خلال سنة 2019، أكثر من 50 ألف سائح ، منهم 515 جزائري بحسب إحصائيات الفنادق بعاصمة الساورة، لكن هذا العدد اقل بكثير مما هو موجود على ارض الواقع، لأن غالبية السياح لا يتوافدون على الفنادق ويفضلون الهواء الطلق والإقامة في الخيم للاستمتاع بسحر الصحراء ومناظرها الجذابة ومعالمها التي تروي الف حكاية وحكاية. لهذا تتحدث ارقام عن زيارة اكثر من 80 الف سائح جزائري و2000 سائح اجنبي منهم 951 سائح من مختلف الدول الأوروبية. هذا الرقم بعيد عن الطموح، ما يستدعي جهودا اضافية للترويج للمقصد الجزائري الصحراوي، تعالج المعوقات مثلما تشدّد عليه السياسة الوطنية. الواقع والتحدي في هذا الحوار الذي أجرته «الشعب» مع مدير السياحة ببشار بوسحابة محمد.

أجرى الحوار ببشار:
دحمان جمال

«الشعب»- تنوع أوجه السياحة يتطلّب استراتيجية للنهوض بهذا القطاع الحيوي. كيف هو الواقع بصحرائنا وبشار تحديدا؟

بوسحابة محمد: تنوع أوجه السياحة أصبح يتطلّب سياسات واستراتيجيات معنية ومحدّدة للقيام بها وتشجيعها للوقوف على المعوقات التي تحوّل دون تطويرها والنهوض بها. وتعتبر السياحة الصحراوية أحد مقومات النهوض بالتنمية المستديمة، من حيث توفير الشغل، القيمة المضافة والإيرادات بعيدا عن الريع النفطي. السياحة قاطرة التنوع الاقتصادي والمحطة الهامة المروجة للوجهة الجزائرية ومقصدها بالنظر إلى مقومات عدة منها، شساعة صحرائنا وكنوزها التي هي تنتظر الاكتشاف. ما يعيشه قطاع السياحة الصحراوية اليوم من مشاكل ومعوقات رغم وجود مميزات لهذا النوع من السياحة يجعلنا أمام تحديات ورهانات لدراسة وتسليط الضوء عليها وعلاجها.

يندرج هذا الجهد ضمن أولويات برنامج رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، وتعمل على تجسيده الحكومة. كمدراء بالجنوب يتوجب علينا تنفيذ كل التعليمات، لأن الرهان يتعلّق بتحسين جاذبية وتنافسية المقصد السياحي الجزائري وتحقيق التموقع بالشبكات التسويقية وتلبية حاجيات السوق الداخلية والسعي في نفس الوقت للتعريف بالسياحة الصحراوية بالجنوب عن طريق الصناعة التقليدية والسياحة الشتوية.

النهوض بالسياحة مسؤولية مشتركة

■ التحديات كثيرة إذا لا زالت قائمة لرفعها، ما العمل؟

■■ نعم هي تحديات ورهانات تتطلب منا تحسين ظروف الاستقبال بدءا من المطار إلى الفنادق والمطاعم، ومع الوكالة السياحية حتى إلى المناطق السياحية. الكل يعمل في منهجية واحدة ويدرك مسؤولية رفع التحدي، مديرية السياحة والوكالات السياحة المعتمدة الـ12. تقاسم وظيفي من أجل تعميم ثقافة حسن الاستقبال وتطوير السياحة الصحراوية.

■ ما هو حجم الاستثمار في هذا المسعى؟

■■ الاستثمار هو حجر الزاوية في برنامج النهوض بالسياحة بالجنوب. كما أن العناية الخاصة التي يحظى بها الاستثمار أثمر نتائج ملموسة بحيث نسجل في الوقت الراهن انطلاق عديد المشاريع السياحية. مشروع سياحي جديد تخضع كلها لمقاييس الجودة المعمول بها دوليا، ممّا سيسهم لا محالة في تدارك العجز الذي تعاني منه سياحتنا في الصحراء في مجال هياكل الاستقبال في ولاية بشار.

■ ماذا تقرّر في إطار تحسين النوعية والترويج للمقصد الجزائري عمليا؟ كيف تكسب النوعية الشعار المرفوع؟

■■ النوعية بصفة عامة يكون في البداية تحسين الاستقبال على وجه الخصوص يتمحور حول السهر على تنفيذ تعليمات الوزارية وتطبيق مخطط الجودة السياحة الصحراوية ولتوظيف الشباب والعمل على عصرنة المنظومة التكوينية، وخلق جو المنافسة بين المتعاملين وتشجيع الوكالة وأصحاب الفنادق والبيوت من أجل النهوض بالسياحة الصحراوية كما كانت عليه في السبعينات في العصر الذهبي للجزائر وخاصتنا الصحراء مقصد دول العالم ومزدهرة.

إلى جانب هذا يكمن الرهان في غرس ثقافة سياحية فكلنا ندرك بأن هذا التحدي لا يرفع بسن قوانين، بل تكتسب تدريجيا مع وتيرة نمو السياحة في بلادنا، غير أن هذا لا يمنع من القيام بحملات إعلامية وتحسيسية واسعة النطاق لتحسين المحيط حول الفعل السياحي بالجنوب. وبغرض فتح مجالات الاستثمار في القطاع السياحي للخواص الجزائريين والأجانب في الصحراء هي الخطة المستقبلية لتثمين استقطاب رؤوس الأموال. وأوّد أن أشير إلى أن بناء المقصد السياحي الجذاب والمنافس المرغوب فيه، مرهون بقدرة توفير عروض الإيواء بالقدر الكافي تماشيا ومستلزمات السوق الداخلية والخارجية في مجال النوعية.

أكثر من 49 مستثمرا دخلوا القطاع ومشاريع واعدة قيد التجسيد

■ الكل يتحدّث عن مقومات السياحة في الصحراء لكنها غير مستغلة بالقدر الكافي. كيف هي الوضعية مع بشار؟

■■ الجميع يعرف أن بشار تمتلك كل المؤهلات لتصبح المقصد السياحي البديل نظرا لتنوع مقومات الجذب السياحي وعدم خضوعها إلى الإشباع، كما تعاني منه غالبية المقاصد المتوسطية، وعليه ينبغي علينا إيصال هذه الرسالة إلى المستثمرين وتعريفهم بالمؤهلات السياحية، حيث يوجد أكثر من 49 مستثمرا في قطاع السياحية والصناعة التقليدية، 33 منهم تحصلوا على الموافقة من مصالح الوزارة، وهم في نسبة كبيرة من الانجاز، ونعمل في الجنوب على إقناعهم بأن الاستثمار في قطاع السياحة الصحراوية خيار صائب، لأنه بمثابة المقصد البديل للذهب الأسود.

علمنا أن السياحة الصحراوية ببشار تعرف نموا مستمرا ممّا يتيح للمستثمرين فرصة الولوج إلى سوق رابحة، نذكر أنه خلال 2019 سجّل أكثر من 50 ألف و515 سائح جزائري و(2000) ألفين و951 سائح أجنبي. وهذا حسب الإحصائيات المقدمة من طرف مسيري الفنادق، حيث أن العدد يكون أكثر من ذلك، لأن هناك سياح جزائريين لا يقصدون الفنادق ولهذا يكون عدد السياح يفوق 80 ألف سائح جزائري وأكثر من ثلاثة ألف سائح أجنبي.

■ كيف هي وضعية المرفق السياحي وهياكل الاستقبال؟

■■ عمليات واسعة تمت في اطار إعادة تأهيل مجموعة من الهياكل السياحية والفندقية بالجنوب بكل من فندق الريم فندق تاغيت وفندق بشار. بالإضافة إلى ذلك تجدر الإشارة إلى عملية إعادة تأهيل فندقي عنتر والقرية السياحية بتاغيت. وتوجد القرية السياحية بإقلي في إطار تجريبي. كل هذا في سبيل تحسين المرفق السياحي بالجنوب وسعيا لدعم مسار تنمية السياحة في شتى المجالات ومن بينها استعمال تكنولوجيات الاتصال والإعلام في مجال السياحة والصناعة التقليدية وترقية وتسويق العروض والمنتجات السياحية وكذلك مساعدة

المتعاملين على التحكم في هذه التكنولوجيات للتلاؤم مع أساليب العمل ومتطلبات تطوّر الطلب السياحي الخارجي والداخلي.

تاغيت، بني عباس قبلة السياح

■ أين مكانة الصناعة التقليدية في المقصد السياحي؟

■■ التعريف بمنتوج صناعتنا التقليدية وتقريب المسافة بين المستثمرين والمستهلكين أولوية لدينا في مسعى الترويج لوجهة بشار السياحية.

أريد أن أشير هنا، إلى أن الصناعة التقليدية تعبر عن قيم مجتمعنا الحضارية والثقافية، ولكن لا يجب أن ننسى أن لهذا النشاط أبعادا اقتصادية واجتماعية هامة من خلال قدرته على إنشاء مناصب شغل وتحريك التنمية وتنويع الصادرات على وجه الخصوص. وتشجيعه من خلال جملة من التحفيزات المالية والضريبية الواسعة خصوصا مع فتح السياحة الصحراوية.

وجدت هذه الإجراءات ارتياحا عميقا لدى الوكالة السياحية والحرفيين ببشار، لأن هذه التحفيزات بمثابة دعم ملموس ومباشر لنشاطاتهم. وفي ذات السياق أود الإشارة إلى أن برنامج تطوير قطاع السياحة والصناعة التقليدية أثمر بنتائج هامة، حيث استقبلت ولاية بشار سنة 2019 أكثر 50 ألف سائح و515 جزائري مثلما ذكرت سابقا.

■ هل هناك مبادرات للمزيد من الجذب السياحي؟

■■ في هذا المجال تنصب مجهوداتنا كمسيرين بمديرية السياحة ببشار على التحضير الجيد والاحترافي للقيام بالسياحة الصحراوية بالنسبة للمواطنين، حيث تتمّ التحضيرات على أرض الميدان بإشراك فعلي للجماعات المحلية والمتعاملين السياحيين والهيئات والمؤسسات ذات الصلة، بهدف تحسين ظروف الاستقبال والإقامة والترفيه لصالح المواطنين الذين يقصدون بشار في مواسم سياحية للترفيه والاستجمام.

هنا نحرص على توفير منتجات وخدمات ذات نوعية وبأسعار معقولة. ونعمل على تشجيع السياحة الصحراوية «السياحة الشتوية» باستغلال طاقات الإيواء الموجودة وتصميم منتوجات سياحية متلائمة مع خصوصية الطلب الداخلي وتعريف المواطنين بالأقطاب السياحية الصحراوية وتشجيعهم على قضاء العطل بها..

وفي هذا السياق، أود الإشارة إلى أهمية السياحة الصحية والاسترخائية، التي هي في تزايد ملحوظ، بدائرة تاغيت وبني عباس وخير دليل هو حمام الرمل الذي يستقطب المائة من الجزائريين وحتى الأجانب. كمشرفين على السياحة في الجنوب وبالخصوص في عاصمة الساورة،نوجّه عناية خاصة السهر لتطبيق برنامج النهوض بسياحتنا.

■ ماذا تقولون في كلمتكم الختامية؟

■■ أقول أن تشجيع السياحة الصحراوية وتحسينها يتوقف على تعزيز النقل الجوي والبري ومن فضاء «يومية الشعب» الغراء، اوجه نداء إلى وزير السياحة بفتح خطوط جوية مباشرة من دول أوروبية إلى مطار العقيد لطفي ببشار حتى يكون مطارا دوليا يجلب السياح من جهة ويساعد سكان الجنوب بالتنقل إلى الشمال أو إلى أوروبا والدول العربية. كما يساعد كذلك في نقل الحجاج والمعتمرين إلى البقاع المقدسة ويبعد عنهم عناء التنقل الى وجهات أخرى.

أرقام ودلالات

■ تتميز ولاية بشار وكل المناطق الصحراوية بمناطق سياحية تؤهلها لأن تكون من المناطق المستقبلة والجاذبة للسياح، وهو ما يؤكده الواقع وتشهد له العديد من الكتابات في مؤلفات مثل رحلة في ربوع صحرائنا الواسعة.

■ تتمتع الصحراء الجزائرية بخصائص طبيعية وجغرافية فريدة من نوعها، حيث تقع في الضفة الغربية لحوض البحر الأبيض المتوسط ويبلغ طول ساحلها حوالي 1200 كلم وتعد من حيث المساحة أكبر البلدان الأفريقية، حيث تتربع على مساحة 2 , 381 , 741 كلم مربع ويفوق عدد سكانها الـ 42 مليون نسمة.

■ لم يحظ القطاع الهام والرافد للقطاع الأجنبي، أهمية بالغة حيث بقي يعاني من مشاكل عدة منها ضعف البنية السياحية ونقص مرافق الاستقبال وكلفة الإقامة في الفنادق.

■ تفيد أرقام محلية أن عدد السياح المتدفقين على صحراء الجزائر، بغرض الترفية والاستجمام بنسبة تفوق 70٪.

■ ضعف عدد السياح القاصدين الوجهة الجزائرية والتي تتوفّر على مقومات سياحية اكبر يفرض مزيدا من الجهود لتعزيز خدمات الهياكل السياحية ومراجعة التسعيرة المطبقة دون نسيان حسن الاستقبال، الحلقة الهشة في المعادلة.

■ تسجّل الجزائر تأخرا في النهوض بالسياحة واتخاذها ورقة رابحة في التحوّل الاقتصادي عكس دول كثيرة جعلت من القطاع محطة جذب ملايين السياح إليها سنويًا.

■ السائح اليوم لم يعد يجذبه الهواء المنعش والجو الجميل بقدر ما تجذبه الخدمات على كافة الأصعدة والمستويات من لحظة حجز تذكرة الطيران التي تناسب وضعه المالي إلى اختيار الفندق الذي يقدم خدمات تنافسية من أطعمة مناسبة وإيواء مريح وتنقلات داخلية لزيارة المعالم والمناظر.

الدبلوماسي الشعبي

الأربعاء 22 جانفي 2020 م الموافق لـ 26 جمادى الأولى 1441 هـ العدد 18156 11

مـــؤتمر بـــرلين أنصـــف مقاربتهـا للحـــل السلمـــي

مؤهلات الجزائر لاحتضان حوار شامل بين اللّيبيين

حـــوار

د. حجام الجمعي:

الإعلام في زمن الرّقمنة... توسّـــع التدفّـــق على حساب المصداقيـة

الأستـــاذ رابـح زاوي:

القـوة الصّلبـة لا تكفـي لهـــزم الإرهـــاب فـــي الساحـــل

بـــوادر خـــروج لبنـــان مـــن الأزمـــة

دياب أمـــام مطـــالـــب الشـارع وضغوط المصارف

كلمة العدد

رحـــى الإرهـــاب

فضيلة دفوس

قبل أيّام قليلة، دقّ المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى غرب إفريقيا ومنطقة الساحل محمد بن شامباس، ناقوس الخطر ليلفت أنظار العالم إلى الوضع الأمني الخطير الذي تعيشه منطقة الساحل الإفريقي، التي فقدت منذ سنة 2016 أزيد من أربعة آلاف شخص على يد المجموعات الإرهابية التي رفعت من وتيرة عملياتها الدموية مستهدفة المدنيين والعسكريين، على حدّ سواء، أمام عجز واضح عن مواجهتها.

بن شامباس، وفي تقرير قدّمه إلى مجلس الأمن الدولي، أعلن أن عدد القتلى بكل من مالي والنيجر وبوركينافاسو، تضاعف خمس مرات منذ 2016، حيث سجّل حينها 770 قتيل مقابل أكثر من 4 آلاف في عام 2019 المنصرم، وفي بوركينافاسو، فقط - كما أضاف - ارتفع عدد ضحايا الهجمات الدموية من 80 قتيلا إلى أزيد من 1800ضحية، وهو رقم يثير الرّعب، ويعكس المعاناة الحقيقية التي تعيشها شعوب المنطقة في غفلة عن العالم الذي نراه مشدودا إلى أزمات وقضايا أخرى، دون أن ينتبه إلى بؤرة التوتر الماضية في التوسّع بالساحل الإفريقي وغرب إفريقيا، خاصة مع الحديث عن تعـزيـزات في صفوف الدّمويين بفعل تجنيد إرهابيي «داعش» الفارين من سوريا والعراق.

لا مجال للشكّ، في كون الخطر الإرهابي استفحل ومدّ أذرعه ليحاصر دول المنطقة كلّها، وأصبحت اعتداءاته تسجّل بصفة يومية حتى بلغت في السنة المودّعة نحو 700 اعتداء ، حصدت أرواح أكثر من 2000 قتيل، والمثير للانتباه نوعية ضرباته، إذ بات يستهدف الثكنات والمعسكرات ويخلّف العديد من الضحايا في صفوف جيوش المنطقة وحتى القوات الفرنسية، ونسجّل هنا الهجوم الدموي المريع الذي تعرّض له معسكر لجيش النيجر في إيناتيس، قرب الحدود مع مالي في شهر ديسمبر الماضي وأسفر عن مقتل 71 عسكرياً وفقدان آخرين، كما فقدت عملية «برخان» الفرنسية في نوفمبر 13 من قواتها في تصادم مروحيتين بمالي، وواصلت آلة الإرهاب الهمجية تحصد الضحايا في كلّ مكان، ومع تزايد وتيرة الإرهاب، ارتفع التذمّر من التواجد العسكري الفرنسي الذي بدا واضحا أنه أخفق في مساعدة دول الساحل على استعادة أمنها المفقود، وتنامت المشاعر المناوئة لفرنسا التي يبدو بأن أمن المنطقة لا يهمّها بقدر ما يعنيها استمرار قبضتها وفرض نفوذها عليها، وهوما عكسته قمّة «بو» التي جمعت الأسبوع الماضي، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بزعماء بلدان الساحل الخمسة، بوركينا فاسومالي وتشاد وموريتانيا والنيجر، والذي أراد من خلالها ماكرون انتزاع ضوء أخضر جديد لتواصل «بارخان» مهمّتها الفاشلة، وفعلا حصلت فرنسا على الضوء الأخضر من الزعماء الخمسة حتى ضد إرادة الكثير من رعاياهم وأعلنوا عن قيام ما سُمي بالتحالف من أجل الساحل، وذرّا للرماد في الأعين، قررت باريس إرسال 220 عسكري إضافي، ليتّجلّى واضحا أن فرنسا انفردت بدول الساحل التي تبحث عن أيّ قشّة للنجاة من وحش الارهاب، دون أن تقدّم لها شيئا بل تركتها تتخبّط كالغريق داخل بئر عميقة، الخروج منها يتطلب أكثر من مقاربة أمنية، التي أثبتت محدودية نتائجها حتى لا نقول فشلها، فالخيار العسكري بحاجة الى حلول أخرى مرتبطة بتحقيق التنمية وتحسين الأحوال المعيشية للأفراد لسدّ الطريق أمام انخراطهم في صفوف الدمويين الذين يغرونهم بالأموال، وإعادة الثقة بين المواطنين والأنظمة القائمة من خلال فتح مجال المشاركة السياسية، ويبقى بعد كلّ هذا، التّأكيد على أنه بدون حل الأزمة في ليبيا، لن يحصل الساحل على السلام المنشود، ولن ينعم بالهدوء، فحدودها أصبحت مشرعة لتنقّل المجموعات الارهابية ومنظمات الجريمة المنظمة ونقل السلاح بدون رادع ولا مانع.

الدبلوماسي الشعبي

مؤتمر برلين أنصف مقاربتها للحل السلمي

مؤهلات الجزائر لاحتضان حوار شامل بين اللّيبيين

كتبت صحف أوروبية، قبل انعقاد مؤتمر برلين حول ليبيا، أن قدرة ألمانيا على إنجاح الاجتماع، تعود لعدم امتلاكها ماض استعماري في هذا البلد الغني بالنفط وكونها غير منخرطة في القتال الدائر بين الأطراف المتصارعة. فماذا يمكن أن يقال عن نزاهة الجزائر وأهليتها للعب دور بارز في إدارة التسوية السياسية للأزمة؟. وهل بدأت بوادر محور برلين -الجزائر في التشكّل لمساعدة الشعب اللّيبي على تجاوز محنته؟

حمزة محصول

منذ الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت في سبتمبر الماضي، شرعت ألمانيا وبالتنسيق مع البعثة الأممية في ليبيا، في تعبئة دبلوماسية رفيعة المستوى لجمع القوى الدولية المؤثرة في المشهد الليبي من أجل حلحلة الأزمة المعقدة هناك.

وعلى مدار خمسة أشهر من اللقاءات والمشاورات، هيّأت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أرضية توافق أولوية بين الأطراف الدولية التي استقرت على دعوتها من أجل حضور مؤتمر برلين.

ودعت ألمانيا للمؤتمر، أعضاء مجلس الأمن الدولي الخمسة إلى جانب الجزائر، تركيا، الإمارات العربية المتحدة، مصر، إيطاليا والكونغو، وكذا الاتحاد الإفريقي، الاتحاد الأوروبي الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية.

يحسب للقوة الاقتصادية الاولى في الاتحاد الأوروبي، انتهاجها مقاربة دبلوماسية لبحث الأزمة اللّيبية، من خلال البحث عن التوافق بين الدول المؤثرة والدول المتورّطة والدول الموازنة فيما يجري على الأرض، موّجهة رسالة صريحة للعالم مفادها بأن ما تعانيه ليبيا منذ 2011 مرّده التدخلات الأجنبية وتداخل المصالح وإعادة التموقع على الخارطة العالمية من قبل القوى الكبرى.

لقد صنعت الدبلوماسية الألمانية صورة إيجابية لنفسها، عندما باشرت التحضير للمؤتمر الذي كان مقررا في نوفمبر الماضي قبل أن يتأجل لـ19 من الشهر الجاري، وظهرت كبلد حيادي بإمكانه تقريب وجهات النظر بين القوى الكبرى وبين الفرقاء الليبيين.

وبحسب الصحف الغربية الصادرة، أياما قليلة قبل انعقاد مؤتمر برلين، فإن عدم تورط ألمانيا تاريخيا في استعمار ليبيا وعدم انحيازها للأطراف الليبية المتصارعة فيما بينها وعلى مسجلة على قائمة الدول التي خرقت قرار مجلس الأمن (رقم 1970) القاضي بمنع توريد الأسلحة إلى ليبيا، عوامل أهّلتها للاضطلاع بدور محوري في هذه الأزمة المتفاقمة.

ساعدت الإمكانيات الاقتصادية الهائلة التي تتمتع بها ألمانيا على تبوأ دور مركزي في تحريك الأوضاع باتجاه الانفراج، إلا أنها تملك العائدات المالية الكافية لتمويل آليات الاتفاق المصادق عليه.

في المقابل، لا تخفي ألمانيا، أن انخراطها في المساعي الدبلوماسية لحل الأزمة الليبية، نابع من تخوفات تتقاسمها مع المجموعة الأوروبية بشأن قوافل المهاجرين غير الشرعيين وإمكانية اندساس الذئاب المنفردة من الإرهابيين وسطهم.

ماذا عن الجزائر ؟

وإذا كان الماضي النظيف لألمانيا في ليبيا وعدم توّرطها في استعمارها، عاملا أساسيا أكسبها مصداقية قيادة وساطة أولية دولية تحت مظلة الأمم المتحدة، فالجزائر تملك أوراقا أقوى تمنحها الأهلية والنزاهة لاحتضان الحوار بين الليبيين.

يمكن بسهولة ملاحظة الفرق بين دولة لا تملك ماض استعماري في بلد وبين دولة تتحرك من منطلق رد الجميل للشعب الليبي الذي وهب أرضه كقاعدة خلفية استراتيجية للثورة التحريرية الجزائرية. ولا تترك الجزائر فرصة إلا وتؤكد أن موقفها ما يجري في ليبيا، نابع من مبدأ أخلاقي وحضاري يرتبط بأواصر الأخوة وحسن الجوار والماضي المشترك.

يرتكز الموقف الجزائري على سياسة خارجية ثابتة، تمنع بموجب الدستور، التدخل في الشؤون الداخلية للدول والمساس بوحدتها الترابية وسيادتها الوطنية وشرعية مؤسساتها.

شدد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، في مؤتمر برلين على ارتباط الأمن الجزائري بالأمن الليبي وتقاسم الأعباء الأمنية عالية الخطورة جراء انتشار الأسلحة بشكل فوضوي وانتعاش الأنشطة الإرهابية في الساحل الإفريقي في الأشهر الأخيرة بفعل التصعيد العسكري بين الفصيلين المتناحرين في هذا البلد. ولا تدعم الجزائر طرفا معينا في ليبيا، كما تلعب دورا استراتيجيا في منع وانتقال الأسلحة عبر الشريط الحدودي الواسع الذي تتقاسمه مع ليبيا، وتتوخى أقصى درجات الحياد وتدّعم شرعية المؤسسات المعترف بها دوليا، باعتبارها البناء المؤسس لإطلاق عملية سياسية تفضي إلى حل سياسي توافقي. كما فعلت في مالي، تعتبر الجزائر وحدة وسيادة ليبيا خطًّا أحمر، وتعتبر العاصمة طرابلس رمزا للوحدة والسيادة ولا يجب أن تسقط في أيدي الميليشيات المسلحة.

ينقل التاريخ تجارب مريرة عن سقوط العواصم في أيدي الميليشيات، وما نجم عنها من تقسيم وتشرذم وانهيار كلي لأركان الدول.

قيادة الحوار الشامل

لقد غاب الحياد والنزاهة قبيل انعقاد مؤتمر برلين عن كثير من الأطراف التي دعيت إليه، بل بذلت المستشارة الألمانية والأمين العام للأمم المتحدة جهدا كثيفا من أجل إقناعها بوقف دعم الأطراف المتناحرة، والكف عن توريد الأسلحة باحترام قرار مجلس الأمن الصادر سنة 2011.

حذرت الجزائر مرارا من مخاطر التدخل الأجنبي في ليبيا، وقالت بصوت مرتفع أنها لن تقبل بهكذا عمل مهما كانت الجهة التي تقف وراءه، وشددت على أن الحل العسكري لن يؤدي إلا لتفاقم معاناة الشعب الليبي.

ووقّع المشاركون في مؤتمر برلين على البيان الذي ينص على أنه «لا حل عسكري للأزمة اللّيبية»، ما يعني أن الدول الداعمة لجهة على حساب أخرى في ليبيا اعترفت بفشل ذريع لسياسة «فرض الأمر الواقع».

عوّل حفتر على هجوم خاطف لن يدوم أكثر من 48 ساعة للسيطرة على العاصمة طرابلس ووضع المجتمع الدولي أمام حتمية التعامل مع ما هوقائم، قبل أن يفاجئ بمقاومة شرسة من قبل قوات حكومة الوفاق اللّيبية، ما شكل انتكاسة قوّية له وللجهات الأجنبية التي تدّعمه.

عادت إذن، لعبة السيطرة والنفوذ في ليبيا إلى المربّع الأول، أي إلى الطرح الذي رافعت من أجله الجزائر مطوّلا، ألا وهو«ترك مستقبل ليبيا لليبيين ليقرّروه بأنفسهم».ولا سبيل للحل إلا حوارا شاملا ترعاه دولة تتمتع بالنزاهة والمصداقية.

في ظل تناقس كبار مجلس الأمن الدولي والقوى الأخرى على اقتسام آليات مراقبة اتفاق برلين واحترام قرار منع توريد الأسلحة، أبدت الجزائر استعدادها لاحتضان الحوار بين «الأشقاء اللّيبيين».

تحوز الجزائر على رصيد دولي مشهود في قيادة الوساطات آخرها الوساطة الدولية في مالي، ولا يمكن أبدا التشكيك في امتلاكها كافة أدوات تفكيك الألغام المزروعة بين اللّيبيين ودفعهم إلى اتفاق يؤسّس للدولة اللّيبية الحديثة.

الأستاذ رابح زاوي لـ «الشعب»:

القوة الصّلبة لا تكفي لهزم الإرهاب في الساحل

• تزايد التذمر من التواجد العسكري الفرنسي

تقف «الشعب»، اليوم، في حوارها مع السيد رابح زاوي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو، عند تنامي الظاهرة الارهابية بمنطقة الساحل، وتبحث معه في سبب إخفاق المواجهة العسكرية التي تخوضها جيوش المنطقة وقوّة «بارخان» الفرنسية تحديدا، ما يعيد طرح علامة استفهام كبرى عن الهدف الحقيقي من انخراط فرنسا في مكافحة الارهاب بالساحل، وعن جدوى القوّة الصلبة كخيار وحيد في مواجهته، بدل العمل على محاربة مسبّباته من مشاكل التخلّف والتبعية والتنمية والتعليم والبطالة وغيرها.

أجرت الحوار: إيمان كافي

«الشعب»: جمع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الأسبوع الماضي، قادة دول الساحل الافريقي وبحث معهم مستقبل التواجد العسكري الفرنسي في المنطقة، أيّ نتيجة خرج بها هذا اللّقاء، وهل شكّل إضافة في عملية محاربة الارهاب؟

الأستاذ رابح زاوي: في حقيقة الأمر هذا الاجتماع، الذي ضمّ زعماء دول الساحل الخمس والرئيس الفرنسي، شهد تركيز هذا الأخير على التنديد بالخطب التي وصفها بغير الجديرة بالثقة، كونها بعسبه، تغذي المناهضين للسياسة الفرنسية في الساحل، فوفقا له، هذه الخطب تخدم «قوى أجنبية»، وبالتأكيد أن المقصود هنا هوروسيا، خاصة مع التقارير التي تتحدث عن تواجد أنشطة للمجموعة شبه العسكرية الروسية «فاغنر».

هل تم القضاء على التنظيمات الإرهابية ؟ الإجابة هي قطعا بالنفي، فالتدّخل الفرنسي في المنطقة لم يزد الأمور إلا تعقيدا، وقد تم تنظيم مظاهرات تعبّر عن الامتعاض من تواجد الفرنسيين في مالي، فمثلا في 10 جانفي خرجت مظاهرة في ساحة الحرّية بالعاصمة باماكو، شارك فيها نواب «التجمّع من أجل مالي»، حزب الرئيس المالي إبراهيم بوبكر كيتا، بالإضافة إلى زعيم حزب المعارضة، وتم خلالها رفع شعارات مثل: «تسقط فرنسا».

برأيكم لماذا أخفقت القوات الفرنسية في معركتها ضد الارهاب بالساحل؟

يمكن إرجاع هذه الإخفاقات إلى جملة من العوامل، نقسمها إلى محورين، الأول مرتبط بالطبيعة الجغرافية للمنطقة المتميّزة بالصعوبة والشساعة، وهوالأمر الذي يتطلب حجما كبيرا من القوّات من جهة، وكذا تغطية جوّية كبيرة، فمثلا سقوط المروحيتان الفرنسيتان دفع بفرنسا إلى سحب سلاح المروحيات القفال من المعركة بعد أن تبيّنت قدرة الارهابيين على إسقاطها، والتركيز على الضربات الجوّية عن بعد بواسطة طائرات أخرى، أما بالنسبة للعامل الثاني، فيتمثل في وجود عداء كبير للعسكريين الفرنسيين بالمنطقة، خاصة في مالي وفي مناطق الشمال تحديدا، والتي تنظر إلى وجود تلك القوات على أنه استعمار وليس شيئا آخر، وبالتالي هذا يمنح العداء ويشجّع على رفض تواجدها وما تقوم به، وحتى التعاون معها، كما لا يفوتنا أن نشير إلى إخفاق السياسة الفرنسية بشكل كبير جدا في إدارة الملف المالي وغيره، خاصة وأن النوايا أصبحت مكشوفة ومعروفة للجميع، وأن التواجد الفرنسي في المنطقة هولخدمة المصالح ولا شيء غير ذلك.

ما الأسباب وراء تمدّد الارهاب بمختلف دول الساحل، وكيف تفسّرون نوعية ضرباته حيث يستهدف ثكنات عسكرية ويحصد أرواح عشرات العسكريين؟

شيء طبيعي جدا أن تركز التنظيمات الارهابية على استهداف الثكنات العسكرية، ومحاولة حصد أكبر عدد من الضحايا، لأن ذلك يحقق لها أهدافا عدة، من بينها الانتشار وتحقيق نقاط تقدم، خاصة مع التغطية الإعلامية الدولية، وهوالأمر الذي سيضر بكل تأكيد القوات الفرنسية في المنطقة، ويضعف من جهة أخرى معنويات أفراد الجيش الفرنسي.

أما بالنسبة لنوعية الضربات، فهي مرتبطة أيضا بنوعية الأسلحة المستعملة، حيث شهدت تلك التنظيمات تطورا في نوعية العتاد العسكري المستعمل خاصة مع سهولة الحصول على الأسلحة ككل، لأن لديهم جدول أعمالهم الخاص والذي وصفه بجدول أعمال المرتزقة، كما لم يفوّت الفرصة ليشير إلى أن تواجد الجيش الفرنسي في الساحل الإفريقي هومن أجل الأمن والاستقرار وليس من أجل شيء آخر، وهنا يجب الاشارة إلى أن كل ما ذكره ليس له ما يسنده على أرض الواقع إطلاقا، فتواجد الجيش الفرنسي في المنطقة مكشوف الأهداف والنوايا، ولا يخفى على أي كان مصالح فرنسا في المنطقة، والتي لا هي حققت الأمن والاستقرار، ولا هي تركت سكان المنطقة يقرّرون مصيرهم بعيدا عن التدّخل في شؤونهم الداخلية، حيث وفي نفس اللّحظة التي قد تشهد تقليصا في حجم القوات الأمريكية في إفريقيا، فإن فرنسا ستزيد عدد أفرادها العسكريين، حيث سيتم إرسال 220 عسكري إضافياً، يعزّزون قوات «بارخان» المكوّنة من حوالي 4500 رجل.

هذا الاجتماع وما حمل من رسائل كان موّجها بشكل كبير لروسيا ودورها في المنطقة، والأكيد هوبعبر عن انزعاج فرنسا من التحرّك الدبلوماسي الجزائري في الفترة الأخيرة.

لم تعد شعوب الساحل الإفريقي تخفي تذمرها من التواجد العسكري الفرنسي حتى أننا شهدنا مظاهرات عارمة في مالي وغيرها تطالب «بارخان» بالمغادرة، ما سبب هذا الموقف خاصة أن الماليّين هلّلوا كثيرا للتدخل الفرنسي في 2013؟

ما بين سنة 2013 والآن أكثر من سبع سنوات، ما الذي تغيّر في مالي وغيرها من دول الساحل والصحراء؟ هل حققت تلك الدول الاستقرار السياسي المنشود؟ هل استطاعت تجاوز خلافاتها الداخلية؟ هل عاد الأمن وعاد معه ملايين النازحين ؟ هل تم القضاء على التنظيمات الإرهابية ؟ الإجابة هي قطعا بالنفي، فالتدّخل الفرنسي في المنطقة لم يزد الأمور إلا تعقيدا، وقد تم تنظيم مظاهرات تعبّر عن الامتعاض من تواجد الفرنسيين في مالي، فمثلا في 10 جانفي خرجت مظاهرة في ساحة الحرّية بالعاصمة باماكو، شارك فيها نواب «التجمّع من أجل مالي»، حزب الرئيس المالي إبراهيم بوبكر كيتا، بالإضافة إلى زعيم حزب المعارضة، وتم خلالها رفع شعارات مثل: «تسقط فرنسا».

برأيكم لماذا أخفقت القوات الفرنسية في معركتها ضد الارهاب بالساحل؟

يمكن إرجاع هذه الإخفاقات إلى جملة من العوامل، نقسمها إلى محورين، الأول مرتبط بالطبيعة الجغرافية للمنطقة المتميّزة بالصعوبة والشساعة، وهوالأمر الذي يتطلب حجما كبيرا من القوّات من جهة، وكذا تغطية جوّية كبيرة، فمثلا سقوط المروحيتان الفرنسيتان دفع بفرنسا إلى سحب سلاح المروحيات القفال من المعركة بعد أن تبيّنت قدرة الارهابيين على إسقاطها، والتركيز على الضربات الجوّية عن بعد بواسطة طائرات أخرى، أما بالنسبة للعامل الثاني، فيتمثل في وجود عداء كبير للعسكريين الفرنسيين بالمنطقة، خاصة في مالي وفي مناطق الشمال تحديدا، والتي تنظر إلى وجود تلك القوات على أنه استعمار وليس شيئا آخر، وبالتالي هذا يمنح العداء ويشجّع على رفض تواجدها وما تقوم به، وحتى التعاون معها، كما لا يفوتنا أن نشير إلى إخفاق السياسة الفرنسية بشكل كبير جدا في إدارة الملف المالي وغيره، خاصة وأن النوايا أصبحت مكشوفة ومعروفة للجميع، وأن التواجد الفرنسي في المنطقة هولخدمة المصالح ولا شيء غير ذلك.

ما الأسباب وراء تمدّد الارهاب بمختلف دول الساحل، وكيف تفسّرون نوعية ضرباته حيث يستهدف ثكنات عسكرية ويحصد أرواح عشرات العسكريين؟

شيء طبيعي جدا أن تركز التنظيمات الارهابية على استهداف الثكنات العسكرية، ومحاولة حصد أكبر عدد من الضحايا، لأن ذلك يحقق لها أهدافا عدة، من بينها الانتشار وتحقيق نقاط تقدم، خاصة مع التغطية الإعلامية الدولية، وهوالأمر الذي سيضر بكل تأكيد القوات الفرنسية في المنطقة، ويضعف من جهة أخرى معنويات أفراد الجيش الفرنسي.

أما بالنسبة لنوعية الضربات، فهي مرتبطة أيضا بنوعية الأسلحة المستعملة، حيث شهدت تلك التنظيمات تطورا في نوعية العتاد العسكري المستعمل خاصة مع سهولة الحصول عليه، كما يظهر هذا من خلال قدرتها على إسقاط الطائرات المروحية، والصواريخ المضادة للدبابات وغيرها.

«داعش» الإرهابي فرض نفسه كتنظيم دموي منافس للقاعدة في الساحل، بماذا تفسّرون هذا الأمر؟

صحيح، هويشكّل ربما نسخة متطوّرة لتنظيم القاعدة الارهابي، على الرغم من وجود اختلافات إيديولوجية بينهما، سواء في طريقة العمل، أوفي كيفية الانتشار، ولكنه بشكل منافسا هاما، خاصة مع تراجع القاعدة وقدرتها على استقطاب دمويين جدّد، لتفسح المجال لداعش الذي أثبت قدرته على ذلك والدليل هوالارتفاع في أعداد الشباب الملتحقين به، وكذا في نوعية الأسلحة المستعملة، كلها عوامل تبدومتوافقة ولها قدرة تفسيرية لهذا التنامي، كما لا يجب أن ننسى أن تراجع هذا التنظيم الارهابي في منطقة الشرق الأوسط، جعله يبحث عن فضاءات جديدة، ربما يؤطرها له الساحل الإفريقي، على الرغم من الاختلاف في البيئة الجغرافية وفي «العدو» المستهدف.

يتحدّث كثيرون عن أن المنطقة تكون قد استقطبت الارهابيين الفارين من سوريا والعراق، ما تعليقكم؟

كثيرة هي التقارير التي تتحدث عن أرقام كبيرة جدا للارهابيين القادمين من ساحات النزاع في سوريا واليمن وحتى العراق باتجاه فضاءات جديدة في ليبيا مثلا أوحتى في مالي والساحل الإفريقي، ولكن هذا يحتمل رهانين، الأول، أن هناك مبالغة في الأعداد المقدّمة لاختلاف ساحة القتال من جهة وللإشكالات المرتبطة بالفرق بين القتال ضد النظام السوري أوما يحصل في الساحل الإفريقي، لأن الأمر يتعلق بمقاومة القوات الفرنسية، أما الرؤية الثانية فمرتبطة بحقيقة أن تنظيم داعش الارهابي في السنوات الأخيرة، كان يعاني من ظاهرة الانشقاق داخل صفوفه، وهوالأمر الذي سمح بفرار العديد من دمويه، وبين من عاد لموطنه الأصلي وبين من توّجه إلى ساحات جديدة.

ما قولكم حول ما يتردد من عزم الإدارة الأمريكية تقليص وجودها العسكري في منطقة غرب إفريقيا؟

هي مجرد تقارير صحفية يتم تداولها على نطاق واسع، فإلى غاية الآن الإدارة الأمريكية لم تصرّح بذلك إطلاقا، ولكن يمكن أن نتجه الى ذلك في حالة ما إذا حصلت تفاهمات بينها وبين الحكومة الفرنسية بما يضمن الحفاظ على المصالح الأمريكية ويحقق لها أهدافها في إطار تقاسم الأدوار بينها وبين القوى الأخرى. ولكن إذا ما ربطنا بين الحديث عن تقليص وجودها العسكري في المنطقة، وبين قرار الرئيس الفرنسي ماكرون إرسال المزيد من العسكريين الفرنسيين، يمكن أن نعرف ذلك في قادم الأيام.

كيف تقيّمون الوضع في الساحل وما تصوّركم لما ستؤول إليه الأوضاع مع المواجهة التي أطلقها الإرهابيون؟

أعتقد أننا سنشهد ارتفاعا في الأعمال الإرهابية التي تستهدف القوات الفرنسية في المنطقة، دون أن ننسى إمكانية سقوط المزيد من العسكريين الفرنسيين، لأنه لم يسبق وأن عرفت القوات الفرنسية حجم خسائر بمثل هذه الصورة، وبالتالي الأمر مرّشح للاستمرار خاصة مع حالة التذمر الكبيرة التي ما فتئت ترتفع يوما بعد يوم.

لحد الآن المعركة ضد الارهاب في الساحل لم تنجح، فهل الخلل في الاستراتيجية التي تعتمد على الخيار العسكري، في حين أن المعركة تتطلب بعث تنمية شاملة وحلول أخرى؟

أكيد، الخلل الأكبر هواستمرار فرنسا في التعامل مع المنطقة، وفق نفس الممارسات الاستعمارية، دون أدنى احترام لا للشعوب في المنطقة، ولا للقانون الدولي، دون أن نغفل كذلك مسألة مهمة، وهي أن التعامل مع قضايا اقتصادية واجتماعية بالقوة الصلبة أثبت فشله في إحراز نتائج ايجابية، فالأمر مرتبط بالتعامل مع الأسباب الحقيقية للتشدّد والإرهاب وهي أسباب اجتماعية واقتصادية، تتطلب معالجة لينة، وإدارة حقيقية لحل مشاكل التخلف، التبعية، البطالة، والتعليم، بدل إرسال المزيد من القوات والأسلحة تحت ذريعة مساعدة الدول على تحقيق استقرارها.

بوادر خروج لبنان من الأزمة تلوح في الأفق

دياب أمام مطالب الشارع وضغوط المصارف

أحداث الشغب العنيفة الجارية في الشارع اللّبناني لم تمنع أبدا السلطة القائمة من البحث عن الحلول العاجلة لإخراج البلد من هذا الانسداد والخيار السياسي الأكثر انتظارا، ذلك المتعلق بتأليف الحكومة للأسف كلما تلوّح في الأفق بوادر الخروج من هذه الأزمة الخانقة إلا تتزايد حدة التوترات في الساحات يثير فعلا المزيد من القلق المرفق بالتساؤل عن خلفيات هذا التصعيد المفاجئ حتى يتم التراجع عن هذا المسعى والذهاب إلى سيناريوهات أخرى في تركيبة الجهاز التنفيذي مثلما تريده أوساط حريرية لها تأثير قوي على المشهد .. لن تغفر ذلك للرئيس عون حينما وجدت نفسها مقصية دون أن تدرك ما حدث لها معتقدة بأنها تتحكم في الحراك، والواقع غير ذلك بتاتا وحاليا فهي تنشط بالوكالة في تأجيج الوضع وإدخال لبنان في غياهب الفوضى العارمة حتى تعطي الانطباع بأنه لا بديل عنها في صناعة يوميات هذا البلد. وهذه الرضية مطروحة بقوة لاحقا من باب تأثيرات وضغوط القوى الإقليمية والأخرى صاحبة الارث التاريخي القريب والبعيد تدخل فيها الاعتبارات الروحية.

جمال أوكيلي

وما جرى عند بوابة المجلس النيابي من مناوشات غير مسبوقة منذ 17 أكتوبر 2019، يصنف في خانة التشويش على حسان دياب، وحملة على إعادة النظر في نسخته المتفق عليها ودفعه حتى على الرحيل عند لمسه، بأن الأوضاع غير متحكم فيها نظرا لطبيعة الانزلاقات الحالية، التي يراد لها أن تذهب إلى أكثر مما هي عليه حاليا، هذا الطرح الخطير الذي يطبخ في مخابر محترفي السياسة يؤدي لا قدّر الله إلى انهيار الدولة والعودة إلى ما أفرزته الحرب الأهلية في منتصف السبعينات من «خطوط التماس» أي لا يحق لأي لبناني دخول منطقة أخرى، إلا بعد ترتيبات أمنية، وهذا ما ورد ضمنيا في وصف الحريري لوقائع ساحة النجمة في كلمات مختصرة لكنها دقيقة تحمل دلالات سياسية عميقة موجهة لأصحاب القرار لتفادي كل ما من شأنه أخذ البلد إلى ما لا يحمد عقباه، بعودة «زعماء الحرب» الذين كان لهم باع طويل خلال تلك الفترة وهكذا استعمل سعد مصطلحات محددة كـ «مشبوه» «مرفوض» «والسلم الأهلي» .. ورسالته في هذا السياق واضحة كل الوضوح وغير مشفّرة بتاتا بقدر ما هي دعوة صريحة إلى عدم الوقوع في مزيد من التشنّجات الهالكة التي تنبني على مخاوف مشروعة لإنقاذ الوطن من مخالب المخططات غير البريئة.

والأدهى والأمّر في كل ما يحدث سياسيا أن الطبقة الحزبية اللبنانية ما تزال تشتغل بمنطق «المحاصصة» ولم تستطع فعلا التخلص من هذه القوالب الجاهزة في ممارستها، هذا ما عطّل عمل رئيس الحكومة المكلف، الذي إضطر إلى الانغماس في هذه العملية بدوره ليواكب هذه «الإكراهات» المجتمعية للمكونات اللبنانية في الوقت الذي رفع الجميع شعار «حكومة تكنوقراطية» غير أن هناك هوامش أخرى ومنافذ ثانية دخل منها البعض لإحداث تلك التوازنات المبحوث عنها.. لتشكيل ذلك الخليط الفارض لنفسه في لبنان، لا يمكن تجاوزه أوالتخلي عنه نظرا لطبيعة النظام السياسي القائم ومهما حاول المقّررون الجنوح إلى صيغة «الكفاءات والاختصاصيين» فإن ماذا سيسير هؤلاء الوزراء في ظل التهويل الذي يشهده الشارع واقتصاد منهك متوقف منذ قرابة 4 أشهر؟ أي ليس هناك أي مؤشر إيجابي يسمح بالانطلاقة المرجوة، ماعدا الإشراف على «تركة» الحراك، الذي فعلا أخّر البلد إلى مستويات دنيا زاده «أرباب المصارف» انحرافا لا مثيل له، عندما منحوا لأنفسهم حق التلاعب بودائع الناس وجعلهم تحت رحمتهم في غياب الأبجديات المعمول بها في المنظومة المالية كالبنك المركزي المخوّل له بإدارة مثل هذه الأزمات المتعلقة بالصرف وتدخلاته القانونية.

الرئيس عون لخّص الوضع الذي يعصف بالمؤسسات المصرفية بأنه نتاج السياسات الخاطئة المتراكمة منذ 30 سنة»، وهو بذلك يدرك جيدا ما يقول، إستنادا إلى تقييم صارم لا يخضع لأي مجاملة وعلى جميع الشركاء فهم ما يقصده ليس دفاعا عن واقع معين، وإنما تحميل المسؤولية لمن ساروا على درب التحويلات غير القانونية التي أنهكت البلد واستفادت منها فئة محدودة أمام أعين السلطات والحكومات المتعاقبة، ومما أثّر في هذا «البناء المالي المرّكب» هوالمضايقات الأمريكية والتراجعات في تداول العملات من أوساط وصناديق وملاذات تعد ضحية كماشة العقوبات المسلطة على إيران وبدرجة أقل سوريا.

لابد من القول حقيقة مفادها أن لبنان اليوم يعاني من العزلة والوحدة، الجميع تنصّل عنه يتفرّج على مآله، من كان يساعده ماديا لا أثر له اختفى فجأة وأصبح لا يلتف إليه أحد، والصورة المكبّرة هي التي يصنعها الرئيس عون الذي يبقى رجلا صامدا ومسؤولا متحملا لأوزار تولّي شؤون لبنان في ظرف كهذا، رافضا التخلّي عن حلفائه التقليديين مهما كانت المساومات.

آخر رسالة وجّهت له كانت من قبل البريطانيين عندما جدّدوا تصنيف حزب الله في لائحة المنظمات الإرهابية، وفي مقابل ذلك تجميد كل حركة أرصدته المالية وكانت قبلهم ألمانيا، والغريب هنا ما صدر عن بومبيو بخصوص دعوته للعالم إلى اعتبار حزب الله تنظيما إرهابيا هذه الأسطوانة المشروخة سئم منها المستمعون، أينما حل وارتحل وزير الخارجية الأمريكي، إلا ويرّوج لهذا الكلام. لتأليب الرأي العام الدولي على هذا الحزب، وهذا ما يعني ضمنيا بأن مشروع القضاء على «محور المقاومة» لم يغتل نهائيا حتى بعد تصفية قاسم سليماني هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن جمهور حزب الله يعتبر مكوّنا لبنانيا ثابتا لا يمكن إلغاؤه مهما كان الأمر وهذا ما يتجاهله الأمريكيون عمدا.

حاليا فإن حزب الله أظهر نوايا حسنة في تعامله مع الشأن الداخلي في لبنان كشريك مؤهل لخدمة البلد والعمل على إخراجه من الوضعية الراهنة، وهذا يتبنى مهام المسّهل في تشكيل الحكومة دون أي تعطيل يذكر متخليا عن المطالبة ببعض الحقائب المتعوّد على توليها.

وهوعلى دراية بأن كل هذا السكوت تجاه لبنان وعدم مد يد المساعدة له، إنما يستهدفه في المقام الأول، وهوضغط غير مباشر لإجباره عدم تولي صدارة الأحداث والحضور القوي على الساحة اللبنانية.

حوار

د. حجـــام الجمعـــي لـ «الشعـــب»:

الإعلام في زمن الرّقمنة... توسّع التدفّق على حساب المصداقية

■ الحروب الجديدة تُديرها الشاشات وتُطلق صواريخها منصّات التواصل الاجتماعي

من خلال التجارب التي وقفنا عليها في السنوات الأخيرة، اكتشفنا وجها جديدا للإعلام الذي غيّر الكثير من شكله الخارجي بعد أن استفاد من الطفرة التكنولوجية الحديثة وما وفرته من وسائل اتصال خارقة، فتحت السموات أمام المعلومة الصحيحة التي يراد بها الخير، والمغلوطة التي تقذف هنا وهناك كالصواريخ الحارقة والقنابل الذكية.

عن واقع الاعلام في أيامنا هذه، حاورت «الشعب» الدكتور حجام الجمعي، أكاديمي وباحث في علوم الإعلام والاتصال بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، الذي ثمّن مزايا «الميديا» الجديدة، لكنّه بالمقابل حذّر من وجهها القبيح، خاصة بعد أن أصبحت الهوية الصحافية مستباحة عند الجميع ما أدى - كما قال - الى تلوّث الفضاء الاعلامي بالمعلومة المزيّفة التي توظّف لخدمة أجندة معيّنة أومصلحة خاصة، كما أشار الى أن الحروب الجديدة، هي حروب رقمية ناعمة، تدار عبر الشاشات ومن قاعات التحرير التي باتت كغرف عمليات عسكرية تطلق صواريخها عبر منصّات التواصل الاجتماعي.

حوار: فضيلة دفوس

« الشعب» لن نجانب الحقيقة بقولنا إن الإعلام أصبح بالنسبة للبعض بمثابة الترسانة العسكرية لضرب هذه الدولة أوزعزعة استقرار الأخرى، وقد وقفنا على حملات إعلامية شرسة زجّت بشعوب في حروب مدمرة، كما حصل في سوريا، ما تعليقكم؟

د. حجام الجمعي: نعم هذه الحقيقة أصبحت جلية للعيان في عالمنا اليوم، فالقوة أصبحت تقاس إضافة إلى القوة الاقتصادية والعسكرية، بالقوة الاعلامية أوكما يسميها الأكاديمي الأمريكي «جوزيف ناي» بالقوة الناعمة، أي بما تمتلكه الدول من ترسانة إعلامية ومنظومة اتصالية قوية، فهي الدرع الواقي والداعم للحصانة والمناعة الداخلية، وهي أقوى سلاح لدعم التغلغل والنفوذ ولحراسة المصالح وافتكاك الامتيازات في الخارج.

نعم الإعلام اليوم مصدر كل سلطة ويستعمل لإخضاع الدول والشعوب لنظام الهيمنة الذي تفرضه القوى الكبرى، ولتدمير أي مناعة أومقاومة داخلية، كما حدث في الكثير من الدول التي تبذل جهودا للتحرّر التام من التبعية في صياغة وصناعة القرار السياسي والاقتصادي والثقافي، فهذه الدول التي تنزع نحو استكمال قراراتها السيادية تنعتها دول المركز القوية بالدول المارقة أودول محور الشرّ فتشوهها إعلاميا وتفكّكها عبر حملات اتصالية مركّزة تستهدف هدم نواتها الصلبة المتمثلة في الكتلة الشعبية وتكريس تشظّيها تمهيدا لتحطيمها اقتصاديا وعسكريا.

الحروب الجديدة رقميـــة ناعمـــة

• الحروب الإعلامية حلّت محل الحروب العسكرية، وهي ليست أقل فتكا منها، كيف تحوّل الإعلام إلى هذا الدور وما السبب في ذلك ؟

•• الحروب الجديدة هي حروب رقمية ناعمة تدار من خلف الشاشات وتطلق صواريخها الفتاكة عبر منصات التواصل الاجتماعي، فقد تطورت الحروب وعرفت تحولات جذرية في العدة والعتاد وفي أساليبها الدعائية القاهرة وإكراهاتها الاتصالية ذات الغزوالين، وأصبحت اليوم أكثر فتكا من أي وقت مضى، فأصبحت حروبا ناعمة تعصف بالذهن الفردي والجماعي وتخلق فيه القابلية للنسف والتدمير وتخترق الذكاء الفردي والجماعي عبر آليات الغزوالين والإكراه الذكي، فشبكات «الميديا « الاجتماعية اليوم تعرّي حياتنا وتكشف عن مشاعرنا وتشيع عواطفنا تحت غطاء دمقرطة الاتصال، بينما الحقيقة أنها توفر للآخر المترصد لنا والمتآمر على أمننا وجغرافيتنا العقلية والفيزيائية معلومات جاهزة وترسم له خرائط تفكيرنا وتضع مخططاتها أمامه، لتختصر له الوقت والجهد والانفاق الضخم الذي كان تكلفه الحروب التقليدية.

• هل من أمثلة عن دول دمّرها الإعلام لا السلاح؟

•• التاريخ القديم والحديث حافل بالشواهد والنماذج فالمستدمر الفرنسي احتل الجزائر بدعاية مسبقة بانتشال الجزائر من التخلف والحياة البدائية، والاحتلال الأمريكي المدمّر للعراق بحضاراته العريقة المترامية في الذاكرة الإنسانية، سبق غزوه بحرب إعلامية تبشر بإحلال الديمقراطية وحقوق الانسان محل الاستبداد والاستعباد، ولجأت القوى الكبرى لسلاح الإعلام واستغلال قدرتها التدميرية الهائلة لتفادي التدخل العسكري المباشر وإشعال فتيل حروب بالوكالة، كما يحدث في سوريا وليبيا حيث يتقاتل فيها أبناء الوطن الواحد فينقسمون إلى ميلشيات متناحرة، تديرها مخابر الشرّ التي تتحكم فيها القوى العالمية الكبرى، وفي النهاية تفكيك للأوطان وتشريد للإنسان وهدم للحضارة والعمران.

• كثيرا ما نلمس تراجعا عن المهنية الإعلامية،حيث استبدل الحياد والموضوعية في علاج القضايا بتحريف وتزييف الحقائق، فما الذي يجبر الصحفي على الانسياق وراء هذا الانحراف الإعلامي، هل المادة أم أشياء أخرى؟

الحقيقـــة لم تعـــد مقدّسـة

•• الصحافة، اليوم، تعيش أسوء لحظاتها في أسوء مراحلها عبر التاريخ، ونعيش ما يشبه حالة الموت الدماغي للصحفي، الذي تحول إلى مجرد آلة لتكريس أنظمة الهيمنة السائدة سياسيا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا، ونتجه بسرعة نحوالتجرّد من القيم المهنية التقليدية المتجلية في الصدق، الدقة، الحياد، الموضوعية والنزاهة... إلخ، فهذه القيم تحوّلت إلى إرث أخلاقي يغمرنا الحنين لاسترجاعها ولممارسة الصحافة في كنفها.

الصحافة والإعلام اليوم تجنّح نحو المزيد من التسطيح والمادية والسذاجة والعبثية بفعل سيطرة المصالح الانتهازية والأنانيات الفردية لمالكي هذه الوسائل الإعلامية التي توجّهها بدورها قوى سياسية واقتصادية داخلية وأحيانا خارجية رغم محاولات تجريمها قانونيا، بل والغريب اليوم وخاصة في ظل الانتشار الواسع والاستخدام الكاسح لشبكات الميديا الجديدة وفي ظل التدفق الاتصالي الحر للمعلومات، وتقمص المواطن للهوية الصحفية مع جهل في التحكم في أبجديات الممارسة الإعلامية، نشهد الميلاد القسري للإعلام الكاذب والمعلومات الزائفة التي تلوث الفضاء العمومي وتعمق من أزمة الصحافة والصحفيين والغريب أن تقابل هذا بالصمت من طرف الأنظمة السياسية وكل الفاعلين لتلافي المخاطر المدمرة لهذا الانحدار المهني السحيق.

لذا في تصوري المجتمع الأكاديمي، اليوم، مطالب بإعادة النظر والصياغة والبناء للقيم المهنية في الحقل الصحفي والإعلامي وتكييفها مع الواقع الراهن المتجرد من الحتميات القيمية والأخلاقيات التواصلية والمنصرف نحوقيم أكثر براغماتية وربحية.

• أكيد أن الإعلام أصبح صناعة تدرّ أموالا كثيرة، هل من تعليق؟

•• بالتأكيد تحوّل الإعلام إلى صناعة بالمفهوم الاقتصادي لأنها تدرّ أرباحا طائلة بالنظر لحجم استقطاب الاستثمارات الثقافية وغير الثقافية في هذا الحقل،وبالنظر لأشكال وأساليب التحوّل في أنماط الإنتاج الإعلامي، لكن والأخطر من هذا تحول الإعلام إلى صناعة الحقيقة، فكل دولة توظف وسائل الإعلام لإنتاج الحقيقة التي تخدم مصالحها وتدعم نفوذها وسيطرتها، وكل مالك لوسيلة إعلامية ينتج الحقيقة التي تخدمه وتضاعف أرباحه وتراكم ثرواته وتدعم نفوذه لدى مراكز صناعة القرار، فانتقلنا في الممارسة الإعلامية التقليدية من مبدأ الحقيقة مقدسة إلى مبدأ لك حقيقتك ولي حقيقتي.

• كيف يمكن مواجهة وإفشال الحملات الإعلامية التي تشنّها دولة أودول ما ضد أخرى؟

الصحافـة تجـرّدت من القـيم المهنيـة

•• المواجهة تكون ببناء المجتمع المفتوح وتحرير الإعلام الوطني وإطلاق العنان لكل القدرات الاتصالية الوطنية القديمة والحديثة، وبتوفير البيئة الحرة والتنافسية لصناعة الأفكار وتبادلها والمناقشة الحرة للقيم والمبادئ التي ترسّخ قيم التماسك والأنسنة داخليا، وهي القادرة على إنتاج الأنساق الفكرية والمعرفية التي ستنتج المناعة والتحصين الخارجي من كل أشكال الاختراق الثقافي والإعلامي، والاستثمار الأمثل في بناء جيل منفتح بدون وصايات أبوية سلطوية فكرية وثقافية جيل مدّجج بترسانة وأساليب الحرب الناعمة وتربيته على حسن استخدامها في البناء الداخلي وتوجيهها لكل تهديد أوعدوان خارجي.

• شهدنا كيف شنّ الاعلام الفرنسي حملة مسعورة على الجزائر في محاولة يائسة لإفشال عرسها الانتخابي، لماذا كانت هذه الحملة، وكيف تغلبت بلادنا عليها؟

•• أبدأ من حيث انتهيت، فحين تقولين كيف تغلبت الجزائر عليها؟ فهذا السؤال لا يزال مستمرا في الزمان والمكان باعتبار أن هذا الإعلام الفرنسي ذوالنزعة البراغماتية مستمر وأهدافه غير البريئة مستمرة أيضا، ولنكون واقعيين لم نتغلب عليها بعد وربما نجحنا في تجاوز مخاطرها وشرها المدسوس في عسل المادة الدسمة التي ظاهرها إعلام وباطنها دعاية مستندة لإرث كولونيالي، فالإعلام الفرنسي المعروف بأجنداته الخبيثة شن ويشن حملات عدائية واستعلائية ضد الجزائر والجزائريين عبر افتعال نقاشات موجهة للتشكيك في كل مخرجات وقرارات السلطة الحالية بإذكاء الحقد والكراهية بين الشعب وجيشه الوطني، والتهجم عليه باتهامات خطيرة تفطن لها الشعب وأيقن أن التلاحم بين الجيش وشعبه عقيدة أزلية مقدسة وثابت راسخ في المخيال الجزائري جسّده شعار «جيش شعب خاوة خاوة».

لكن يجب التأكيد في هذا السياق، أن الردّ على حملات التشويه والتضليل التي يقودها الإعلام الفرنسي والتي تنفخ في الخلافات الداخلية للجزائريين وتذكي نار الفتنة على خلفيات سياستها الماكرة فرق تسد وبدواعي جهوية أوهوياتية، يكون ببناء نظام إعلامي قوي مرتكزه الحرية ودعائمه القواعد المهنية الاحترافية والرصيد الأخلاقي ونزعته البناء الموضوعي للحقيقة الجامعة وبممارسة تشاركية ديمقراطية دون إقصاء ولا تزييف للحقيقة، فاليوم نعيش في ظل السماوات المفتوحة والبيئة الاتصالية المكشوفة الكينونة فيها مضمونة للأقوى والأكثر إقناعا وتأثيرا، وفي تصوري إعلامنا الوطني العام والخاص يعاني من الكثير من المشاكل ومن أزمة بنيوية وهيكلية، تقتضي الضرورة المهنية والمصلحة الوطنية إعادة بناء سياساته التحريرية لتصبح أكثر واقعية وأكثر إقناعا حتى نسترجع الجمهور الجزائري الذي تتلقفه وسائل الإعلام الأجنبية.

• كلمة أخيرة

•• يجب أن ندرك أن حرية الصحافة والإعلام ليست غاية في حد ذاتها، ولكن وسيلة لبلوغ غاية أسمى، وهي المجتمع الحر المفتوح القادر على الحماية والتحصين الذاتي لجزائر قوّية وآمنة.

حوار

الشّاعر عزوز عقيل لـ «الشعب»:

«رد الاعتبار إلى الشّعر يبدأ بصاحب القصيدة نفسه»

عزوز عقيل من مواليد عين وسارة ولاية الجلفة، شاعر وعضو الأمانة الوطنية لاتحاد الكتاب الجزائريّين، فتح في بيته مقهى أدبيا يرتاده المثقّفون والشّعراء من كل حدب وصوب، يناقشون واقع المشهد الثقافي، فضاء أطلق باسمه الشّاعر عزوز مسابقة شعرية شاركت فيها عشرات النصوص، وصدرت لعزوز عقيل عدّة دواوين، كما ترجمت له الكثير من القصائد إلى لغات مختلفة، وتألّق اسمه في العديد من الملتقيات الأدبية داخل الوطن وخارجه، إلى جانب فوزه بعديد الجوائز العربية. يكشف الشاعر من خلال هذا الحوار لقرّاء «الشعب" نظرته للمشهد الثّقافي الراهن.

حاورته: حبيبة غريب

■ الشعب: كيف هي نظرة الشّاعر المخضرم عزوز عقيل لواقع الشعر اليوم في الجزائر؟

■■ الشّاعر عزوز عقيل: مرّ الشعر في الجزائر عبر كل مراحله بتطورات مختلفة وتأرجح بين الجيد، الرديء والمتوسط، ولكن ما يمكن أن يقال الآن، أن هناك تجارب شبانية ناضجة وقد تتجاوز الكثير من التجارب السابقة بعدما كانت القصائد ذات رؤية وحدوية، تطوّرت مع هذا الجيل وأصبحت تتجاوز المعنى الواحد، وهذا ما أعطى لهذا الجيل خصوصية جميلة. بالمقابل هناك من الشّعراء الشباب من أوغل في الرداءة، وهذا ما سبّبته الوسائل التكنولوجية التي ساهمت بدورها في تفشي الكثير من الأعمال الرديئة، إضافة إلى غياب حركة نقدية تتماشى وهذا الإبداع، وانتشار دور النشر بشكل ملفت أيضا ساهم في هذا الكم خاصة وأن معظم دور النشر لا تملك لجان قراءة خاصة بها، لكن يمكننا القول عموما أن الوضع الشعري يبشّر بالخير.

■ لماذا الابتعاد عن نشر الدواوين والهجرة من الشّعر إلى الرّواية، الخاطرة والقصّة القصيرة؟

■■ أعتقد أنّنا اليوم في زمن الرواية وهي الطاغية الآن حتى القصة تراجعت كثيرا، إنّها موضة العصر، لكن هذا لا يعني أن كل الرّوايات الصّادرة تلقى رواجا كبيرا بل بالعكس هناك أعمال روائية لا تنسب أصلا للعمل الروائي، ولكنها ريح أصابت الكثير، ومن المؤسف حقا أن تجد بعض الشعراء الذين كانت ومازالت لهم تجربة رائدة في الرواية اتجهوا بدورهم للكتابة الروائية.

ويا للأسف كانت تجاربهم الروائية بعيدة كل البعد عن العمل الروائي، ولذا وجب هنا أن تكون حركة نقدية جادة تلامس عن قرب هذه الأعمال لكشف الزائف منها، فحرية الإبداع ليست معناها إغراق السوق الأدبية بسفاسف الأعمال الرّديئة، والتي تجني على القارئ عموما وعلى الذوق الأدبي العام. زيادة على هذا فالجامعة هي أيضا من كرست لهذا،باعتبار أن الدراسة الروائية أصبح أمرها سهلا في الجامعات، خاصة طلبة الماستر الذين دأبوا على دراسة هذه الأعمال بشكل يسيء للعمل الروائي، فهناك دراسة واحدة تطبق على العديد من الأعمال، وتغيّر فقط أسماء الشخصيات وما يجب تغييره لتصبح دراسة واحدة صالحة لأكثر من عمل.

■ كيف السبيل إلى رد الاعتبار لتاريخ الشّعر في الجزائر؟ هل من خلال تكثيف الملتقيات والاهتمام أكثر بالتدوين أو الترويج في الإعلام أم من خلال الدراسات النقدية والأنطولوجيا؟

■■ أعتقد أن كل هذه الأمور مشتركة ومتزامنة مع بعضها البعض، فرد الاعتبار للشعر لابد أن ينطلق من الشاعر نفسه بالدرجة الأولى، ثم تأتي الأمور الأخرى تدريجيا، يجب على الشاعر أن يشعر بالمسؤولية اتجاه ما يكتب أولا بعدها يأتي التواصل مع القارئ بالشكل المناسب سواء عبر الملتقيات الأدبية أو عن طريق التواصل التكنولوجي ووسائل التواصل المتنوعة، أيضا يجب على المختصين من نقاد ودكاترة أن تكون لهم مسؤولياتهم أمام الكم الجارف من الإبداع الشعري، وأن يوجّهوا طلابهم للبحث والتنقيب في التجارب المتنوعة الشعرية، وأن لا يحصر البحث في شعراء تمت دراستهم بشكل مسرف، إذا توفرت هذه العوامل يمكننا ساعتها وضع اللبنات الأولى لإعادة الشعر لسكته وإعادة الاعتبار له.

■ هل هناك نقد حقيقي للقصيدة عندنا بعيدا عن المحاباة؟

■■ مازال النقد بعيدا عن الدور المنوط به رغم وجود بعض المحاولات الجادّة، وهذا يعود للأسباب التي ذكرناها سابقا، إضافة إلى أنّ الشّاعر في حد ذاته أصبح لا يتقبّل النقد إلا مدحا وإلا تعرض الناقد لنقد آخر خارج سياق المعرفة، ولذا نجد الكثير من النقاد قد نأوا بأنفسهم بعيدا، والكثير من هؤلاء اتّجهوا إلى النقد النظري وابتعدوا عن التطبيقي لتفادي «تكسار الرأس» كما يقال. ومن هنا يجب على الشاعر أن يتقبل هذا النقد بمحاسنه ومساوئه، وأن يجعل منه ركيزة تجعله قادرا على الاستمرار الإبداعي، وأن يجعل منه نافذة مشرعة يطل من خلالها على مشارف إبداعية جدية، وأن لا يثنيه هذا النقد ويحطّم مجدافه بل بالعكس.

■ كيف السّبيل إلى مرافقة المواهب الشابة في الشّعر والتي جعلت من الفضاء الأزرق ملاذا لها؟

■■ لمرافقة الشباب في مختلف الأصناف الإبداعية لابد من القيام بورشات تكونية على مستوى المكتبات الوطنية ودور الثقافة، وأن يكون هناك أساتذة من ذوي الاختصاص هم الذين يشرفون عن العملية، بشرط وجود الموهبة التي تعتبر العنصر الهام في كل إبداع، ومن خلال هذه الورشات يمكننا صنع جيل إبداعي قادر على التمييز بين أصناف الإبداع، هناك الكثير من يكتب خواطر بإسم القصة وهناك من طبعها أيضا بهذا الاسم، وما هي إلا خواطر بعيدة كل البعد عن الجانب القصصي. هناك أيضا روايات تفتقر لكل عناصر السرد، وتجدها في المكتبات وصاحبها ودار النشر أيضا يتباها بهذا العمل وهو من بدايته لنهايته كارثة أدبية بامتياز، أخطاء نحوية وأسلوبية ومعرفية، لذا دائما أحاول أن أذكر بوجود هاته اللجان التي تشرف على الورشات التكوينية ولجان القراءة على مستوى دور النشر، وإلا فالأمر كارثي ونحن نتجه بهذا إلى المساهمة في إبعاد القارئ والمساهمة في تفشي الرداءة المقنّنة بكل أنواعها.

■ حدّثنا عن تجربة صالون بايزيد عقيل الثقافي؟

■■هو تجربة أولى من نوعها في الجزائر لأنها جاءت على غرار الصالونات القديمة مثل صالون مي زيادة والعقاد، وغيرها من الصالونات التي عرفت رواجا كبيرا وساهمت في حركية الإبداع. أعلنا عن تأسيس الصالون سنة 2002 ثم توقف في فترة التحاقي بالجامعة ليعود لنشاطه مؤخرا، وهو حاليا في طبعته السابعة.

■ لقد تميّز الصالون هذه السنة بإطلاق مسابقة شعرية، كيف جاءت الفكرة؟ ومتى سيكون حفل توزيع جوائز مسابقة صالون بايزيد عقيل؟ وما هو عنوان المسابقة القادمة؟

■■ لقد أطلقنا مسابقة شعرية وطنية على أن يتوّج الثلاث الأوائل بجوائز مادية ومعنوية، إضافة إلى طباعة الأعمال الفائزة والمنوّه بها، ونعزم مستقبلا على إطلاق مجلة الصالون الثقافي التي ستكون فصلية، علما أن لجنة التحكيم عربية، حيث أردنا من خلالها أن نعطي للصالون بعدا عربيا، ونأمل بهذا أن نكون قد ساهمنا بفعل ثقافي يجبر المؤسّسات الثقافية أن تقوم بدورها رغم الميزانيات الضّخمة التي تسلّم لها، إلا أنّها مازالت عاجزة عن فعل ثقافي جاد.

■ ماذا عن نتائجها ومن هم الفائزون؟

■■ أسفرت نتائج المسابقة الشّعرية التي أطلقها صالون بايزيد عقيل الثقافي بالتنسيق مع مديرية الثقافة بالجلفة، والتي تشكّلت من لجنة التحكيم التالية: الدكتور عيسى ماروك كمنسّق للجنة التحكيم، الشاعر والناقد المغربي عبد السلام المساوي، الشاعر والناقد المصري محمد محمد عبسى، الشاعر والناقد اليمني: هاني الصلوي، الشاعر والناقد العراقي علاء الأديب.

وبالنسبة للفائزين، فقد تحصّل الشاعر قصابي جلال وقصيدته «على ضفاف الذكرى» على الجائزة الأولى، وعادت الجائزة الثانية للشاعرة عائشة جلاب عن قصيدتها «قفا نحكِ»، فيما توّج بالجائزة الثالثة الشاعر مسلم رباح عن قصيدته «ما قاله العراف».

كما نوّهت اللّجنة بعشرين عملا ستصدر ضمن كتاب «قطاف الصالون». ونتمنى أن تكون الطبعة الثانية من المسابقة مخصّصة للشّعر الشعبي أو القصة القصية.

■ ما هو جديدك الأدبي؟

■■ آخر إصداراتي مجموعة شعرية «الأفعى» وديوان «من جهة القلب» وكتاب «عين وسارة المدينة والإبداع «، وهو عبارة عن أنطولوجيا تضم أدباء عين وسارة، إلى جانب كتاب يضم سلسلة من الحوارات مع مبدعات عربيات، وآخر قصيدة نظّمتها في هذا الشّهر هي قصيدة «السنبلة» التي نشرتها إلكترونيا بتقنية الفيديو.

■ كلمة أخيرة؟

■■ بالمناسبة أقدّم الشّكر الخالص لمدير الثّقافة لولاية الجلفة على تشجيعه، والمساهمة الفاعلة في تبني هذه المسابقة، والتي نأمل أن تكون في دوراتها القادمة عربية ولم لا.

الشّكر موصول لكم ولجريدة «الشعب» التي طالما فتحت لنا صفحاتها لتكون المعين لنا والمساند في كل فعل ثقافي جاد.

السُّنبُلَة

عزوز عقيل

سَنَأتي كَذَا قَالَتِ الرّيحُ
نحملُ وَهْجَ المدِينَةِ
نحملُ أَسْرَارَ غُربَتِنَا
نحلم الآنَ هَا قَدْ بَدَأنَا
«وَأَنْتَ الَّذي مَنَحتكَ المدِينَةُ تَذْكِرَةً»
كُنْتَ وَحْدَكَ تَعْشَقُ
أَطيَافَ سُنْبُلَةٍ
نَسِيتَهَا المَنَاجِلُ
مِنْ وَقْتِ جَدِّكَ
لَكِنَّمَا الرّيحُ هَا دَاعَبَتْهَا
وَلَمْ تَنْحَنِ
وظلّت تُعَانِقُ صَفْوَ السَّمَاءِ
لتخبرَهم أنّ جدّك
كَانَ يُغَازِلُ كأسَ الحليبِ
وخبزَ الشّعيرِ
وتخبرَهم أنّ زَوجَتَهُ لم تكُنْ
غَيرَ حُلْمٍ وَدِيعٍ
تُعَانِقُ أحلامَ جَدّكَ
كَيْ تَزْرَعَ الحبَّ فيه تعلّمُهُ
كَيْ تكونَ البدَايةُ مِنْ جَدَائِلِهَا
كَانَ «عزّوز» مُتَّكَئًا
غير أنّ عَصَاه انحَنَتْ
لم تَعدْ تَتَحمّلُ أفكَارَه
استَفَاقَ وَفِي التّو ردَّد بَيْتًا قديمًا
مِنَ الشّعر لم يسلمِ الشّعرُ
مِن لحنِ جدّكَ لا
لم تسلمِ القَافِيه
كَذَا كَانَ جَدُّكَ يا وَلَدِي
صَبِيَّةُ الحيّ يخشَوْنَهُ
سَاعَةَ الجِدّ شيخُ القَبيلةِ أيضًا
وزوجَته الرّابعه
نَسِيَتْ فَعفْوَكَ يَا ولدِي
فَفطُّوم كانَتْ تُعَمّسُ عَينيهَا
بالكُحل لما رَآها تَباطأَ
في السّيرِ قَالَ لها.....
وَجدُّك كان صغيراً.

وفطُّوم كالحلمِ تكبرُ في قَلبهِ
وكانَ ابن عَمَّتِهَا
يُدركُ الجرحَ فِيه كَي يثأرَ الآنَ مِنهُ
خِصامُ قديمٌ.....
وهَذي المدينةُ يا ولدي
أسقطتها السّنابلُ في لحظةِ الانتِشَاءِ
وفي لحظةِ لسقوطِ المطرِ
تَنهدتِ السُّنبلة واستراحَت قَليلاً
لتسترجعَ الآنَ خَيطَ الحِكايةِ ،،
والطفلُ ما زالَ مُنتبهاً
والظّلامُ الّذي يَسكنُ المنطقه
لم يؤثرْ عليه،
تفحّصتِ السُّنبله
وجهَهُ وجَدتْ
خيطَ أحلامِهَا بَدأتْ في الحديثِ
«رقيّة» يا ولدي
هي مُشكلةُ المشكِلات
وهي الّتي حَاولت أنْ تُشكّلَ
مِنْ نَفسهَا قصّةْ
تتحدثُ عنهَا الأساطيرُ
لكنّها مِنْ شَقاوةِ جدّك
عَادت إلى حيّها
والزّيف الذي خلّفته
يجسّد أسطورةَ العشقِ
في اللحظةِ المشتهاةِ
تَبسمتِ السُّنبلة
واستراحتْ قليلاً،
وانحنتْ كَي تعانقَ رائحةَ الأرضِ

وراحتْ تواصلُ سردَ الحكايةِ
كلّ الحكايةِ
كنّا صِغَارًا وَكَانَ أَبُوكَ الوَحِيد
الذي يَشتَهي أن يُعلمَنا
يَشتهي كلّ شيء وكانَ أبوه يُدَلّلُهُ
لا لشيء سِوَى حَلّ لُغزٍ
أمام شيوخِ القبيلةِ
كنّا جميعاً وشيخا أتى قريةً
قِيل عنهُ الكثير
وقالَت عجوزٌ
((إذا ما رأيت الدراويش
تدخل قريتنا فاذبحوا ما يطيب
لكم من خراف...
فمثنى لمن لا يكون على غير هذا
وكبشا لمن استطاع سبيلا ...))
وفي لحظة الطيش رحنا نشكل
دائرة حوله واستمعنا لما قاله!!
فرك الطفل عينيه قال وبعد،
تأوهت السنبلة....
أخذت نفسا ثم قالت:
((ألا تستريح قليلا أيا ولدي؟))
قال: والشوق يبدو جليا
وماذا استمعتم ؟فقالت :
«لا حمد للاهي ولا شكر له»
فقال ألم ترشقوه؟
فقالت: بلى
والشيوخ كذلك
أما أبوك فقال دعوه دعوه...

ففي اللهو لهو وفي اللهو لغو
دعوه فهو الحكيم!!
وَقَبْلَ الرّحيلِ تَفحَصَهُ جيّدًا
ثُمَّ تَمْتَمَ فِي أُذنِهِ
قَبْلَ أَنْ يَسبِقَ
الرّيحُ رَاحَ أَبُوكَ يُعَلّمُنَا لُعبَةَ اللّيل
قَالَ هَذِي عَصَايَ سَأَرمِي الظّلامَ بِها
والذّي يَأتِينِيهَا أُزَوّجُهُ
بِنْت شَيْخِ القَبِيلَة
وَالآخَرُونَ سَأَضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ
وَمَرّتْ سُنُونٌ عِجَافٌ
وَلَمْ يَبْقَ فِي الوَادِي
غَيْرِ حِجَارَتِهِ وَالشّيَاه
فَمِنْهَا التّي قَدْ قَضَتْ
نَحْبَهَا وَمِنْهَا التّي تَنْتَظِرْ
شُيُوخُ القَبِيلَةِ قَدْ أَزْفُوا لِلرّحِيلِ
وَكُلّ النّوَاعِسِ تَخْتَصِرُ الأَرْضَ
فِي رَمْشَةِ العَيْنِ كَانَتْ دُمُوعُ العَجَائِزِ
تَزْوِي قَلِيلًا مِنَ الأَرْضِ
جِئْتُ أَنَا مِنْ رَحِيقِ العُيُونِ
وَمَاذَا إِذَا عَنْ أَبِي؟
قَالَهَا الطِفلُ مُكْتَئِباً
قِيلَ بَعْضٌ مِنَ المَسّ قِيلَ هَلاكٌ
فَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلى سِدرَةٍ حَدَّثَتْهُ
فَصَارَ يُحَدِثُهَا
مَرّة نحنُ نَسترقُ السّمعَ
قَالَ لَهَا...

البطولة الأفريقية لكرة اليد رجال بتونس

اختبار صعب للمنتخب الوطني أمام نظيره التّونسي اليوم

يلتقي عشية اليوم المنتخب الوطني لكرة اليد رجال مع نظيره التونسي من أجل رسم وقائع مواجهة الداربي المغاربي الكبير بين الجارين، بداية من الساعة 18:00 بقاعة رادس، التي تدخل ضمن الجولة الثانية من الدور الثاني لمنافسة بطولة أمم افريقيا في طبعتها 24 التي تتواصل فعالياتها بتونس إلى غاية 26 جانفي.

نبيلة بوقرين

تعد هذه المواجهة الأقوى من ناحية الشّكل والمضمون لأنّها ستجمع بين طرفين لهما تقليد في هذه المنافسة بحكم المشاركات السّابقة، بدليل عدد الألقاب التي حقّقها كل فريق حيث تملك تونس 10 والجزائر 7 ألقاب كاملة من مجموع 23 دورة لعبت دون احتساب هذه الطبعة التي يبقى فيها التنافس شديدا بين المشاركين للتّربّع على العرش القاري، في ظل التّصيغة الجديدة التي أقرّها الإتحاد الإفريقي للعبة، والتي أصبحت تعتمد على أكبر عدد من المنتخبات المشاركة، كما أنّها محطّة تأهيلية لبطولة العالم والألعاب الأولمبية.

بالتالي، فإنّ أشبال النّاخب الوطني ألان بورت على موعد مع مهمة صعبة أمام صاحب الأرض والجمهور، لكنها ليست مستحيلة بما أنّه كل شيء ممكن فوق البساط، خاصة أنّ كلا الطرفين يعرفان بعضهما البعض جيدا، ما يعني أن الداربي سيبنى على جزئيات صغيرة، والذي يتحكّم في أعصابه ولا يرتكب أخطاءً كثيرة في منطقته،

ويحسن إستغلال الكرات جيدا هو الذي سيفوز في النهاية، والذي له طعم خاص بما أنّ اللقاء يجمع بين عملاقين في الكرة الصغيرة في القارة السمراء، ما سيجعل الجمهور الإفريقي عامة والعربي خاصة على موعد مع الفرجة والمُتعة.

تفادي الأخطاء واللعب الجماعي أساس النجاح

من جهة أخرى، فإن الرّجل الأول على رأس العارضة الفنية للخضر مُطالب بإيجاد الحلول الدفاعية اللازمة من أجل تفادي الأخطاء التي سبق تسجيلها خلال اللقاءات الماضية، والتي كانت واضحة كثيرة وعقّدت من مأمورية المجموعة في عدة مرات، خاصة أنّ الخطأ ممنوع في لقاء اليوم، والمنافس كبير ومُرشّح بقوة للحفاظ على لقبه بالنظر للإمكانيات التي يمكلها والتعداد الذي يتمتّع بالخبرة والتجربة بما أن التشكيلة الحالية سبق لها المشاركة مع بعضها لعدة سنوات، عكس ما هو عليه الحال مع الفريق الوطني الذي تنقّل إلى تونس بأسماء جديدة لم يسبق لها المشاركة في البطولة الأفريقية باستثناء بعض الكوادر في صورة كل من بركوس، شهبور، برياح، أيوب عبدي والحارس خليفة غضبان.

للإشارة، أبدى لاعب الفريق الوطني عزيمة كبيرة من أجل تقديم كل ما لديهم فوق البساط من أجل الخروج بنتيجة إيجابية، ولم لا تحقيق الفوز بما أنه لا يوجد مستحيل لأنهم واثقون في قدراتهم وأدركوا الأخطاء التي ارتكبوها في اللقاءات الماضية، وأنّهم سيعملون على تصحيحها ضد تونس على غرار كل من القائد بركوس الذي صرّح لجريدة «الشعب» وقال في هذا الشأن: «المباراة التي جمعتنا مع منتخب جزر الرأس الأخضر ارتكبنا خلالها عدة أخطاء جعلتنا نمر بمرحلة فراغ، لكن المهم أنّنا عدنا في المباراة والحمد لله فزنا في النهاية، أما ضد تونس تعلّمنا كثيرا من الأخطاء الماضية وسنعمل على تجنّبها لأن هذه المواجهة كبيرة وهي داربي بين الفريقين وستُبنى على جزئيات صغيرة، وسنقدّم خلالها كل ما لدينا من أجل تشريف الجزائر».

قادما من شالكه الألماني

بن طالب في نيوكاسل على سبيل الإعارة

حسم الدولي الجزائري نبيل بن طالب مستقبله الكروي من خلال الانتقال الى فريق نيوكاسل الانجليزي على سبيل الاعارة الى نهاية الموسم مع خيار الشراء، وهي الخطوة التي ستسمح للاعب «الخضر» من بعث مسيرته الكروية من جديد.

عمار حميسي

بات النّجم الجزائري نبيل بن طالب على مشارف الرحيل عن نادي شالكه الألماني، متّجها صوب أحد أندية الدوري الإنجليزي الممتاز حيث أكدت بيلد الألمانية أنّ صاحب 25 عاما سينضم إلى نيوكاسل يونايتد الإنجليزي خلال الشهر الجاري.

وأفادت الصحيفة بوصول الدولي الجزائري إلى إنجلترا للخضوع إلى الفحوصات الطبية في نيوكاسل تمهيدا للتوقيع على عقود انتقاله لفريق نيوكاسل.

ومن المتوقّع انتقال لاعب توتنهام السابق إلى صفوف نيوكاسل على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الحالي، مع وضع بند يتيح خيار الشراء في العقد. وغادر بن طالب ملاعب البريميرليغ عام 2017 برحيله عن توتنهام لينضم إلى شالكه مقابل 22.5 مليون يورو.

يذكر أنّ بن طالب دخل في أزمات عديدة مع مسؤولي الأزرق الملكي ليرتبط بالانتقال إلى فيردر بريمن طوال الصيف الماضي، لكن إصابته في الركبة حالت دون إتمام الصفقة.

وعانى بن طالب من مشاكل عديدة في فريقه شالكه الالماني جراء المشاكل العديدة التي عانى منها بسبب الاصابات من جهة وسوء الحظ من جهة أخرى، حيث تعرّض اللاعب إلى عدّة إصابات عطّلت مشواره الاحترافي.

وكان بن طالب يريد مغادرة فريقه خلال فترة الانتقالات الصيفية بعد أن تلقّى عرضا من فيردير بريمن الالماني الذي كان يريد التعاقد معه، إلا أنّ الأمور لم تسر كما يريد اللاعب وهو ما جعله يبقى في فريقه.

من ناحية أخرى، أصبح اللاعب مطالبا بضرورة التواجد ضمن التشكيلة الاساسية لفريقه من أجل ضمان التواجد مع المنتخب الوطني في الفترة المقبلة، خاصة أن الناخب الوطني جمال بلماضي شدّد في أكثر من مناسبة على ضرورة ضمان اللاعبين لمكانة أساسية في فرقهم من أجل ضمان التواجد في المنتخب مستقبلا.

لتدعيم خط الهجوم

الإسماعيلي المصري يسعى لانتداب بلحوسيني

دخلت إدارة الإسماعيلي المصري في سباق مع الترجي التونسي للتعاقد مع المهاجم الجزائري عبد النور بلحوسيني مهاجم اتحاد بلعباس، الذي يعد من أبرز اللاعبين المحليين المطلوبين بقوة خارج الوطني منذ افتتاح الميركاتو الشتوي الحالي، ورغم أفضلية الترجي النسبية في هذا الملف بحكم ضمه لسبعة لاعبين جزائريين، فإن النادي المصري يملك بعض الحظوظ للفوز بصفقة اللاعب الجزائري الذي يدرّبه مدرب شباب قسنطينة السابق، الفرنسي ديدييه غوميز.

دخل مسؤولو الإسماعيلي في مفاوضات لضم المهاجم الجزائري عبد النور بلحسيني، لاعب اتحاد بلعباس، وذلك لتدعيم هجوم الفريق، خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية.

وكان مسؤولو الإسماعيلي قد تراجعوا عن إتمام صفقة صانع ألعاب الأهلي صالح جمعة، بعد الاتفاق مع الدولي التونسي فخر الدين بن يوسف.

وأنهت إدارة الإسماعيلي كافة تفاصيل التعاقد مع المهاجم التونسي فخر الدين بن يوسف، لتدعيم صفوف الفريق، خلال انتقالات يناير الجارية.

ورحل عن الإسماعيلي اللاعب خليل حجي الملقّب بـ «نيمار»، خلال فترة الانتقالات الشتوية بعدما اتّفق الطّرفان على فسخ التعاقد بالتراضي.

وكان الإسماعيلي المصري قد تعاقد قبل موسم ونصف مع المدرب الجزائري، خير الدين مضوي، لكن دون أن يعمّر طويلا في الفريق بسبب سوء النتائج.

إدارة المولودية تصرف النّظر عن زاكي والطاوسي

«العميد» يدخل في مفاوضات متقدّمة مع المدرّب نغيز

كشفت مصادر «الشعب» من داخل بيت مولودية الجزائر أن إدارة الفريق دخلت في مفاوضات جد متقدّمة مع المدرب الجزائري «نبيل نغيز» من أجل تعويض رحيل المدرب الفرنسي «بيرنار كازوني»، بعدما ألغى رئيس مجلس إدارة العميد «ناصر ألماس» رحلته التي كانت مقرّرة صبيحة أمس باتجاه الدار البيضاء المغربية من أجل التفاوض مع المدربين المغربيين بادو زاكي ورشيد الطاوسي، نظرا للمطالب المادية التي اعتبرتها إدارة الفريق مبالغا فيها بعدما طالب الأول حسب ذات المصدر بمبلغ 25 ألف يورو شهريا.

محمد فوزي بقاص

تحرّكت الأمور بعض الشيء في بيت المولودية في 24 ساعة الأخيرة، بعدما شوهد المدرّب «نبيل نغيز» في فيلا العاشور أمسية الاثنين وصبيحة الثلاثاء، ويكون المدرب المساعد الأسبق للمنتخب الوطني الجزائري قد تفاوض مع إدارة الفريق للشروع في تدريب أصحاب البذلة الحمراء والخضراء قبل مباراة الدور 16 من منافسة كأس الجمهورية لكرة القدم المقررة الأحد المقبل ببوفاريك ضد الوداد المحلي، خصوصا بعدما رفض «كازوني» العودة على رأس العارضة الفنية للفريق بعدما حاولت بعض الأطراف جس نبضه في القضية.

من جهة أخرى، كشف ذات المصادر بأن «ألماس» أقال المناجير العام للفريق «لمين كبير» من منصبه صبيحة الثلاثاء رسميا، واتّفقت معه على تعويض شهرين من العقد الذي كان يربطه بالعميد، كما أنّ المسؤول الأول على الفريق طرحت عليه ثلاث أسماء لتولي المنصب، يتعلق الأمر بكل من (خزروني، فيصل باجي وناصر بويش)، وأشار مصدرنا إلى أن الإدارة تتّجه إلى إعادة «بويش» إلى منصبه السابق للمرة الثالثة في السنوات القليلة الأخيرة.

وبخصوص الانتدابات، كشفت مصادرنا بأن إدارة الفريق قرّرت عدم شراء عقد أي لاعب، بعدما طالبت إدارة نادي بارادو مبلغ 3 ملايير سنتيم لتسريح قائدها «مصطفى بوشينة»، وهو ما رفضته إدارة «ألماس» جملة وتفصيلا، وقد يتعاقد الفريق في الساعات الأخيرة للميركاتو مع (بوشينة أو بوعبطة) على سبيل الإعارة لمدة 6 أشهر أو سنة كاملة، لتعويض رحيل الثنائي (شافعي وعزي) إلى نادي ضمك السعودي وأم صلال القطري على التوالي، كما قرّرت الإدارة ترقية ثنائي الآمال القائد «أحمد أوكال» الذي ينشط في محور الدفاع بالإضافة إلى المحوري الثاني «سالمي»، وذلك من أجل منحهم أكثر وقت لعب ولكسب الخبرة مع الأكابر، كما تمّ التّخطيط له في مشروع الفريق.

في سياق آخر، قرّرت إدارة الفريق إعارة اللاعب الكاميروني «روني» لنادي أمل عين مليلة لمدة 6 أشهر كاملة، بعدما رفض الأخير التدرب مع الفريق الرديف، وقرّر كسب أكثر وقت لعب في النادي الذي يبحث عن مهاجمين فعالين أمام المرمى لمحاولة ضمان البقاء للموسم الثاني على التوالي في الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم.

للإشارة، تمّت عملية تسليم المهام بين الرئيس المستقيل «عاشور بطروني» والرئيس الجديد «ناصر ألماس» أمسية الأحد بحضور أعضاء مجلس الإدارة، حيث منح الرئيس المستقيل كامل الوثائق والملفات لخليفته، وقدّم له نظرة شاملة عن الوضع السائد في الفريق وحدّد له الأولويات التي يجب أن يباشر فيها على غرار قضية المدرب «كازوني» الذي قد يتجه لجلب حقه من الفيفا، وهو ما سيكلّف خزينة الفريق الكثير من الخسائر.

آخر انتدابات الفريق في «الميركاتو»

شباب بلوزداد يتعاقد مع المهاجم فؤاد غانم

أنهى مجلس إدارة نادي شباب بلوزداد، إجراءات التعاقد مع لاعب خط الوسط، فؤاد غانم، لمدة 3 سنوات، قادمًا من شبيبة بجاية.

كان مسيّرو الشباب قد كثّفوا اجتماعاتهم في الفترة الماضية، باللاعب ووكيل أعماله، من أجل التوصل إلى صيغة اتفاق نهائية، وإتمام الصفقة قبل إغلاق نافذة الانتقالات الشتوية الجارية.

ويعتبر غانم لاعبًا دوليًا في صفوف المنتخب الجزائري، تحت 23 عامًا، ويمتلك إمكانيات ممتازة، من شأنها أن تجعله قادرا على تقديم الإضافة للنادي العاصمي.

وبذلك يكون شباب بلوزداد، أبرم ثالث صفقاته خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية بعد تعاقده في أولى أسابيع الميركاتو، مع لاعب وفاق سطيف، محمد سويبع، ومتوسط ميدان أهلي البرج، توفيق زرارة.

من جهة أخرى وقع المدرب الفرنسي فرانك دوما، على عقد تدريب نادي شباب بلوزداد، بعدما أنهى اتفاقه مع مسؤولي الشركة المالكة، على كافة بنود عقده الجديد، وذلك خلال مأدبة عشاء أقامها مجلس الإدارة، على شرف اللاعبين والمسيرين السابقين.

وأشرف دوما على تدريب أهلي البرج في مرحلة الذهاب، قبل أن يفسخ عقده بالتراضي مع مسؤولي النادي، ليتوجه إلى العاصمة ويتفق مع مسؤولي شباب بلوزداد على قيادة النادي خلال مرحلة الإياب.

وأمضى دوما عقدًا يمتد لموسمين، بحضور رئيس مجلس الإدارة، شرف الدين عمارة، ومدير القطب التنافسي، توفيق قريشي. ويمتلك الفني الفرنسي خبرة كبيرة في الدوري الجزائري، ويعتبر إضافة لنادي شباب بلوزداد، في ظل قدرته على التحكم مع المجموعة، والتعامل مع اللاعبين والنجوم.

إشهار

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
HYDRODRAGAGE/SPA
شركة ذات رؤوس أموال مختلطة
إعلان عن مناقصة وطنية و دولية رقم 2020/01
تعلن شركة HYDRODRAGAGE عن مناقصة وطنية و دولية تتضمن اقتناء قناة عائمة من CSD400 PEHD DN400 لجرافة
المؤسسات المهتمة بهذا الإعلان مدعوة لسحب ملف المناقصة من المديرية العامة ل HYDRODRAGAGE/ش ذ ا الكائنة بحوش الرويبة ص ب 77 أ الرويبة ولاية الجزائر
الهاتف: (00-213)23.86.47.79-86.47.82
يجب أن تقدم العروض في ظرف مزدوج مختوم ،يجب أن يكون الظرف الخارجي مبهما و لا يحمل إلا العبارة الآتية :"لا يفتح "
إعلان عن مناقصة وطنية و دولية رقم 2020/01 من اجل اقتناء
قناة عائمة من CSD400 PEHD DN400 لجرافة
يتضمن هذا الظرف ثلاثة اظرفة و يحدد اسم المؤسسة و مرجع و موضوع المناقصة و عبارة 'ملف الترشح" "عرض تقني " و "عرض مالي"
-الظرف "أ" يتضمن ملف الترشح
-الظرف "ب " يتضمن العرض التقني
-الظرف "ب " يتضمن العرض المالي
حدد اجل إيداع العروض ب 21 يوم قبل الساعة 12 ابتداء من تاريخ أول صدور لهذا الإعلان عن المناقصة في الصحف الوطنية .
للمزيد من التفاصيل يرجى الاطلاع على وثيقة 'التعليمات للمتعهدين "
ANEP 2016100157 الشعب2020/01/22

CONDOLEANCES

Le Directeur Général, les Cadres et l'ensemble du Personnel de l'ANEP/CS.

Présentent à leur collègue Monsieur AZRARAK Mohamed, leurs sincères condoléances à la suite du décès de sa mère et l'assurent en cette pénible circonstance de leur sympathie.

Puisse Dieu le tout puissant accorder à la défunte sa sainte miséricorde et l'accueillir en son vaste paradis.

« A Dieu nous appartenons et à lui nous retournons »

ANEP GRAT 0007 الشعب2020/01/22

الشعب

21

العدد
18156

الأربعاء 22 جانفي 2020 م
الموافق لـ 26 جمادى الأولى 1441

info@ech-chaab..com
www.ech-chaab.com

يوميات إسلامية

إعداد: عبد القادر سناتي
إمام أستاذ رئيس بمسجد البشير الإبراهيمي شارع الشهداء

هام جدا

هذه الصفحة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة، الرجاء الحفاظ عليها وحمايتها من التدنيس. وشكرا

من موانع قبول الحق والعمل به.. اتّباع الهوى

إنّ رَدَّ الحق لمخالفة الهوى ومعارضته بالآراء دليلُ قلّةِ الدّين وضعف الإيمان واليقين

اتّباع الهوى هو مِن أعظم الأسباب الصارفة عن الحق، فبابُه واسع، وضروبه مختلفة، وجنوده منتشرة، وأسلحته كثيرة، وحيلته وفيرة، وقد قال بعض علمائنا رحمهم الله: إنَّ كلمة الهوى غالبًا ما تُستعمل في الأشياء التي هي ضد الحق.

يقول الله عز وجل: ﴿**أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ**﴾ الجاثية: 23.

لقد حصرت الأدلة والحجج الأمر في شيئين:

1 - إما الوحي والشريعة،
2 - أو الهوى.

ولا ثالث لهما ألبتة، وإذا كان كذلك؛ فهما متضادان من كل وجه وبكل وجه، ولا يمكن الجمع بينهما بحال، وحين تعيَّن الحق في الوحي توجَّه للهوى ضده، فاتباع الهوى مضاد للحق من كل وجه.

ولذلك كما قال ابن عباس رضي الله عنهما: ما ذكر اللهُ الهوى في كتابه إلا ذَمَّه.

وقد جاء التحذير من الله عز وجل في هذه الآية من اتباع الهوى، وبَيَّن أنّ هذا المسلك يعود على صاحبه بما لا تُحمد عُقباه، ويخبر أنَّ كل مَن أعطى النفس ما تهواه، فإنما معبودُه هواه، ومِن المعلوم أنَّ مَن كان هذا وَصفه، وكانت تلك الخلة صفته؛ فإنه – ولا بد – سيكون أوَّل ما يميزه ويعرف به هو إعراضَه عن الحق، ومجافاتَه للنصح، ولَيَّ رأسه عن استماع الحُجة، فهو – وإن أظهر السماع، وبَان منه الاستماع – إلَّا أنَّه لا يُمَكِّن من قبول الحق ألبتة؛ فلذلك قُدم السمع في الآية على القلب؛ وعاقبَه عز وجل بأنْ أضلَّه؛ إمَّا لعلمه أنَّه يستحق ذلك، أو لأنه يأتيه الحق وحُجَجه وهو يعرض عنها، وعلى كلا الوجهين – في التفسير – فإنه يستحق أنْ تُصادَر منه آلاتُه حتى لا ينتفع منها، فلا يَسمَع ما ينفعُه، ولا يَعِي شيئًا يهتدي به، ولا يرى حُجةً يستضيء بها؛ كل ذلك عقوبةٌ له على فَعْلته، وتأديبًا له على صَنعته، ﴿**جَزَاءً وِفَاقًا**﴾ النبأ:26.

ومَن تَرك الحق اتَّبع الهوى ولا محالة، وهكذا كلُّ مَن لا يأخذ مِن الحق إلا ما يوافق هواه، ويترك ما خالفه – وإن كان الحق فيه – ولا يرضاه، فهو في الحقيقة إنَّما يتَّبع هواه، وقد اتَّخذ – شَعَر أو لم يشعر – إلهه هواه، يطيعُه فيما يريد وفيما يكره، وهذه هي إحدى صفات أهل النفاق؛ قال الله عز وجل: ﴿**وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ**﴾ النور: 48، 49.

وهذا الصِّنف قد جعلوا حتى عقولهم تبعًا لما يشتهونه، فلا تكاد تراه يهوَى شيئًا إلا رَكِبه، ولا يُعجبه شيئًا إلا امتطاه وعلاه، وكلما اشتهى شيئًا أتاه لا يَرقُب في الحق إلًّا ولا ذمَّة، ولا يحجزه عن ذلك وَرَعٌ ولا تقوى، فبالله قل لي: أيُّ هدى سيوفق إليه؟! ومَن ذا الذي سيهديه وقد سُدَّتْ عليه أبواب الهداية، وفُتِحَتْ له أبواب الغَواية؟! ومَن أشقاه الله بهذه المثابة، فلا يَصِل إليه خير ولا يظفر بحق، ﴿**وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**﴾ النحل: 33.

ومِن هنا، حذَّر النبي ـ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ـ مِن اتباع الهوى، فقال فيما رُوي عنه صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يؤمنُ أحدكم حتى يكونَ هواه تبعًا لما جئتُ به».

فالإنسان لا يكون مؤمنًا كامل الإيمان الواجب، حتى تكون محبتُه تابعةً للحق، فيحب ما أُمِر به، ويكره ما نُهِيَ عنه، ولمَّا كان مأمورًا باتباع الحق والانصياع له، استَحقَّ هذا الصِّنف من الناس أنْ يُمنع ويُصرف عن الحق صَرفًا؛ لأمر يرجع إلى نفسه وفعله؛ لأنه كما أُعطِيَ ذاك بسبب، فإنه مُنِعَ هذا بسبب، وهو رغبته الجامحة وشهوته العارمة في المسارعة إلى تلبية هواه وشهوته، وكان الأجدر بهؤلاء الأشقياء به أنْ يتبعوا الحق والهدى دون الهوى.

يقول المعلمي رحمه الله: والإنسان لا يكره الحق من حيث هو باطل، ولكنه هو يحب الحق بفِطرته، ويحب الباطل لهواه وشهوته، ومدار الفوز أو الخسران على الإيثار؛ قال الله تبارك وتعالى: ﴿**فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى × فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى**﴾ النازعات: 37 – 41.

ولك أن تقول: إن الله تبارك وتعالى في جانب، والهوى في جانب، وقد قال تعالى: ﴿**أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا**﴾ الفرقان: 43، 44.

وقال تعالى: ﴿**أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ**﴾ الجاثية: 23.

ولهذا؛ فإنَّ رَدَّ الحق لمخالفة الهوى ومعارضته بالآراء دليلُ قلةِ الدين، وضعف الإيمان واليقين؛ يقول الله عز وجل: ﴿**وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ × وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ × أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**﴾ النور: 48 – 50.

وهو علامة هلكة، كما قال النبي ـ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ـ «ثلاثٌ مُهلِكاتٌ: شحٌّ مُطاع، وهَوًى مُتَّبع، وإعجابُ المرء بنفسه».

خير الهدى

عن أمّ المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ـ قال: «إنّ الرّفق لا يكون في شيء إلاّ زانه، ولا يُنزع من شيء إلاّ شانه» (رواه مسلم).

جوابك عمّا يشغلك

■ س: إذا كان جوربك شفّافا أو مخرقا، فهل تمسح عليه أم لا؟
■■ ج: يجوز المسح على الجورب المخرق والشفاف.

أقوال مأثورة
من فضائل القرآن

﴿**لولا أن مَنَّ اللهُ علينا لخسف بنا**﴾ القصص: 82 وهم بالأمس يتضرّعون: ﴿**يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنّه لذو حظّ عظيم**﴾ القصص: 79.

قف متأمّلا متدبّراً: كم دعوة حزنت على عدم استجابة الله لك إياها؟ بل قد يسيء البعض بربه الظن، فيخالطه شك أو ريبة أو قنوط! وما علم المسكين أن خيرة الله خير من خيرته لنفسه، كما صرف الشر عن أصحاب قارون، ولكن ﴿**ولا يلقاها إلا الصابرون**﴾ القصص:80 أ.د. ناصر العمر.

حكمة العدد

خير لك أن تسأل مرّتين من أن تخطئ مرّة واحدة.

من علماء الجزائر الحبيبة

الشّيخ محمد بن عبد الرحمن الزاوي

ولد رحمه الله تعالى سنة 1359 هجرية الموافق لـ 1940 ميلادية بحي قصر العرب الجديد بدائرة عين صالح ولاية تمنراست.

والده عبد الرحمن بن بوحفص بن الشيخ الجيلالي الزاوي، تكفّلت بتربية الشيخ أمّه بمعية خالته، ولما بلغ سن التمييز أرسلته والدته إلى الشيخ قدور لمغربي بحي القصبة ليقرأ عليه القرءان فعرف بمهارته الفائقة وذكائه ممّا جعل الشيخ يدنيه ويقرّبه ويخصّه باهتمام أكثر مع بعض الطلبة، حيث ختم عليه القرآن في سن مبكرة، والتحق بالمدرسة النظامية حيث كان يسيطر عليها المستعمر الفرنسي، فكان يزاوج بين الدراستين، ثم التحق بمدرسة الشيخ امحمد بن مالك الفلاني بحي أقبور قصر المرابطين بعين صالح بعدما نصبه فيها الشيخ مولاي أحمد الطاهري الإدريسي الحسني دفين مراكش رحمه الله، مكث الشيخ محمد الزاوي بالمدرسة مدة دراسته وقرأ على الشيخ بن مالك المتون والكتب المعتمدة في الفقه والأصول واللغة والتفسير وعلوم الآلة حتى أجازه الشيخ إجازة عامة في كل الكتب والمتون، ثم اجتاز الشيخ امتحان الإمامة، فكان الأول على دفعته من بين 360 متسابق لمنصب إمام ممتاز.

وقد اعترف له الكثير من العلماء بالذكاء والفطنة والعلم والحكمة كالشيخ سيدي محمد بلكبير رضي الله عنه والشيخ محمد باي بلعالم رحمه الله والشيخ الحسن الأنصاري والشيخ مولاي التهامي الغيتاوي رحمه الله وأكثر علماء الجنوب، وحتى من علماء الشمال خاصة علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ومنهم الشيخ عبد الرحمن شيبان رحمه الله والدكتور عبد الرزاق قسوم والأستاذ الهادي الحسني والشيخ خالد قويدري والدكتور محمد إيدير مشنان. وفي سنة 1966 م انتخبه أهل الحي لإمامة مسجدهم، خاصة بعد إلحاح الحاج محمد التيطي رحمه الله فوافق الشيخ أن يكون إماما متطوعا، وفي سنة 1974 تمّ تعيينه إماما رسميا في المسجد.

رزق الشيخ رحمه الله قبولا عجيبا بين الناس ومحبة عند العلماء والصالحين وكان مجاب الدعوة، كريما سخيّا، يصرف راتبه على الطلبة والضيوف وكثيرا ما كان يستدين بسبب الكرم، ولكن الله سبحانه بسط له كف المحبة والعطاء وكان يقول إنما هي دعوة أمي ومشايخي.

ترك الشيخ مئات الخطب المكتوبة وكتابا في العقيدة لا يزال مخطوطا، لأنّه ركّز على تخريج الرّجال أكثر من التأليف، وكان يقول يكفيكم ما ألّفه العلماء من الكتب الآن ومستقبلا اكتبوا أنتم. واختاره المولى سبحانه إلى جواره بتاريخ 02 رجب 1429 الموافق لـ 05 جويلية 2008. نسأل الله أن يرحمه ويرضى عنه ويرفع درجته وينفعنا بعلمه.

الإصلاح بين المسلمين

الاختلاف بين النّاس والخصومة أمر واقع

الإسلام دين الإصلاح الكامل الشامل لجميع نواحي الحياة في الأسرة وفي المجتمع وفي كل ما هو ضروري.

الإسلام إصلاح مبني على عقيدة سليمة، إصلاح قائم على حب الله وحب رسوله وصدق الله العظيم: ﴿**فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾ الأنعام: 48،

أمة الإسلام أمة اهتدت جوارحها إلى الخير فصار الخير والإصلاح طبعها وعرفت الحق سلوكاً واتباعاً فكان النجاح رائدها واستولى الإيمان على قلوب أبنائها فكان كل ما يصلح دنياها وأخرها طريقاً لها وسبيلاً، وهنا يضمن لها الإسلام سلاماً وأمنا وعزّاً ونصراً وحياة حرة كريمة.

إنّ سبل الإصلاح كثيرة وكل مسلم يُطلب منه أن يساهم بما يستطيعه منها، فالدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم العلم النافع من أعظم سبل الإصلاح ووجود من يقوم بذلك في الأمة أمان لها من العذاب أو ما سمعتم قول الله تعالى: ﴿**وما كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ**﴾ هود: 117.

إنّ الاختلاف بين الناس والخصومة فيما بينهم أمر واقع، وله أسباب كثيرة منها الشيطان الذي يعدهم الفقر ويأمرهم بالفحشاء، والنفس الأمارة بالسوء والهوى المضل عن سبيل الله والشح المهلك والنميمة المفسدة واشتباه الأمور والشكوك والأوهام، إلى غير ذلك من الأسباب التي تجتمع حيناً. وفي كثير من الأحيان تفترق فينتج عنها الخلاف وتعظم الفتنة ويُجلب الشيطان بخيله ورجله، فيفرق بين المحب وحبيبه والقريب وقريبه والصاحب وصاحبه والنظير ونظيره بل، وفي بعض الأحيان بين الوالد وولده والزوج وزوجته وبين الإخوة.

وهنا إما أن تغرق السفينة، وذلك بسوء التصرف والتطاول بالكلام وفاحش القول، بل والاعتداء بالأيدي، وإما أن يقيض الله للسفينة قائدًا محنَّكًا، فيخوض البحر رغم الرياح العاتية، ويصل بها – بإذن الله – إلى شاطئ السلامة بدل أن تلعب بها الرياح يَمْنة ويَسْره، فيحدث الضرر العاجل، ومن ثَمَّ العقاب يوم اللقاء بالحكم العدل.

إذا كان الاختلاف بين أفراد المجتمع المسلم، بل بين أفراد الأسرة الواحدة ينتج عنه الهجر والقطيعة، والإثم وسوء الظن والكذب، والبهتان واستحلال الحرمات وانتهاك العورات، وذهاب الحسنات وانتظار العقوبة – إذا كانت هذه آثار الخلاف والخصومة، فمن الذي يعلم ذلك، ولا يسعى بالإصلاح قدر جهده وطاقته، إن من يؤمن بالله واليوم الآخر يجب عليه السعي قدر استطاعته، وليس ذلك تفضُّلاً منه أو نافلة، بل هو من أوجب الواجبات عليه، لاسيما إذا كان من أهل العلم والفَهْم، والعقل والقدرة على لَمِّ الشمل، وتوحيد الصف، وتدارك الأمر، ويكون الاصلاح:

– الإصلاح بين الشركاء، فكم من شركاء دخلوا وهم أصدقاء متصافون مالهم كأنه مال واحد يتصرف الواحد في مال أخيه، وكأنه يتصرف في ماله، ثم عصفت بهم المشكلات، حتى تأزّمت فكادت توصلهم إلى عتبات المحاكم، فهؤلاء من أحق الناس بالإصلاح، فعلى من بلغه خبر أحد منهم أن يفزع للإصلاح ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، وعلى المتخاصمين أن يتَّقِيَا الله، ويُنصفا من أنفسهما وألا يكذبا؛ لأنهما سيقفان في يوم عصيب أمام حَكَم عدْلٍ، يجازيهما بما كسبت جوارحهما، ووالله أيهاً الأحباب ما تدخلت في قضية وصدق أطرافها، إلا يلتقون في النهاية ويتسامحون؛ لأن رائدهم الحق وهدفهم الوصول إلى ما لهم، دون تعدٍّ على حقوق الغير.

– الإصلاح بين الجيران ومعظم خلافاتهم حول النوافذ أو عبث الأطفال، أو يكون أحدهم متكاسلاً عن طاعة الله هو وأولاده، والآخر يؤدي واجب النصيحة فينفر منه، لكن ينبغي أن يتذكر أنه غلب في الدنيا بقوة حُجته، فلن يفلت في الآخرة أمام الجبار – جل وعلا – وهنا اقتراح على كل أهل حي أن يكون لهم لقاء شهري أو على الأقل سنوي – يتدارسون فيه شؤون الحي وقضاياه، وخصوصًا الأولاد ومشكلاتهم، ومن يأتي إليهم ويذهبون معه، وبهذا تتسع دائرة المشورة، وتتلاقح الآراء والأفكار، ونصل – بإذن الله – إلى مستوى أفضل في توجيه الناشئة ورعايتهم.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

المفكرة التاريخية

■ **22 جانفي 1922:** «الأمير خالد» يقدم ملف اعتماد لتأسيس جمعية «الأخوة الجزائرية»، هدفها البحث عن وسائل وسبل العمل من أجل تحسين الوضع المادي والمعنوي والثقافي والسياسي لمسلمي الجزائر».

■ **22 جانفي 1955:** بعد تعثر قوات الإحتلال أمام ضربات جيش التحرير الوطني بجبال الأوراس، الجنرال قائد الناحية العسكرية العاشرة يطلب من باريس إرسال المزيد من الدعم للقضاء على الثورة.

مواقيت الصلاة

الفجر:	06.27
الشروق:	07.55
الظهر:	13.00
العصر:	15.43
المغرب:	18.06
العشاء:	19.28

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	22°	الجزائر	19°	وهران	16°
عنابة	21°	الجزائر	17°	وهران	19°

24 الأربعاء 26 جمادى الأولى1441 هـ الموافق لـ 22 جانفي 2020 م العدد / 18156

الثمن 10 دج 1€ france prix

باغته المرض قبل إنهاء مؤلفاته حول تاريخ الثورة

المجاهد الدكتور حطري عبد العزيز في ذمة الله

«الشعب» غيب الموت المجاهد الدكتور حطري عبد العزيز، أمس، بمسقط رأسه بسيدي بن عدة ولاية عين تموشنت، بعد صراع مع المرض.

المرحوم من مواليد 17 12 1940 بمسيردة ولاية تلمسان، درس في مدارس جمعية العلماء المسلمين بمدينة مغنية وناضل في صفوف الإتحاد العام للطلبة المسلمين، إلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني ابتداء من عملية فدائية في 1957 بمدينة مغنية ثم صعد بعدها إلى جبال فلاوسن.

شارك في العديد من المعارك، إنتقل رفقة مجموعة من المجاهدين إلى جبال قروز وعنطر بضواحي بشار إلى حين الإعلان عن وقف إطلاق النار، شارك بعدها في حرب الرمال 1963 بتندوف، وبعد الإستقلال عمل مدرسا ثم واصل دراسته في جامعة وهران وفي أواخر الستينيات إلتحق بجامعة السربون حيث حصل على شهادة الليسانس في التاريخ والعلوم الإنسانية.

فضل العودة إلى أرض الوطن حيث درَّسَ مادة التاريخ بجامعة وهران، تم استدعاؤه من طرف الرئيس الراحل هواري بومدين ليشغل مهام سامية بحزب جبهة التحرير الوطني كنائب محافظ بولاية تيارت 1980 ثم بولاية تلمسان 1981 ليعتزل العمل السياسي في 1984، ويتفرغ للتدريس والبحث في مجال تاريخ بجامعة وهران.

شغل منصب مدير معهد التاريخ بجامعة وهران في التسعينيات ثم مدير متحف المجاهد بوهران، تم استدعاؤه من طرف الرئيس اليمين زروال ليشغل عضو المجلس الأعلى للغة العربية بعدها تولى لعهدتين منصب أمين وطني مكلف بالتراث التاريخ في المنظمة الوطنية للمجاهدين.... له العديد من الأوراق البحثية في تاريخ الحركة الوطنية والتاريخ الثوري، التسليح والتدريب إبان الثورة التحريرية باغته المرض قبل إنهاء مؤلفاته حول التاريخ الثوري لكل منطقة في الجزائر.

من ضحايا حادث اصدام الحافلتين بالوادي

«راديوز» تعزي وتتضامن مع عائلة اللاعب بن حمادي وائل

«الشعب» وفية لتقاليدها التضامنية والإنسانية، تنقلت جمعية «راديوز» برئاسة قادة شافي، إلى بلدية رأس الوادي ببرج بوعريريج، لتقديم التعازي والمساندة المعنوية والمادية لعائلة الفقيد لاعب نادي المغير بن حمادي وائل، الذي توفي الأحد الماضي إثر حادث تصادم حافلتين. جرى هذا بحضور حمادي نواري ممثلا عن وزير الشباب والرياضة خالدي، ووالي البرج بلحجازي، حيث خلفت وفاته أسى وحسرة لدى سكان مسقط رأسه برأس الوادي، وكذا أنصار ومسيري ولاعبي النادي.

وفد «راديوز» قدم واجب العزاء مانحا وسام استحقاق وشهادة شرفية ومساعدة مادية، في أجواء خيم عليها الحزن والحسرة، ميزتها الدموع المرسومة على الجموع التي حضرت هذه اللفتة التضامنية.

كما كانت المناسبة لتقديم لوازم رياضية وكرات لشباب رأس الوادي لممارسة كرة القدم الجوارية، عربون محبة وصدقة على روح المرحوم وائل، لشباب البلدية. عائلة الفقيد ورغم وقع الفاجعة، ثمنت مبادرة «راديوز» التي قطع ممثلوها مسافة طويلة رغم سوء الأحوال الجوية لتقديم واجب العزاء، شاكرة بالمناسبة الوقفة التضامنية لسكان رأس الوادي ورفقاء ابنهم المرحوم في نادي المغير، وختمت «راديوز» وقفتها داعية المولى تعالى أن يرحم الفقيد ويسكنه فسيح جناته، وأن يمنح الصبر للوالدة التي لازالت تحت تأثير الصدمة صحيا، من تبعات هاته الفاجعة الأليمة التي أودت بفلذة كبدها.

تزامنت مع توقيف 43 شخصا و05 شاحنات محملة بخليط خام الذهب

الجيش يوقف تجار مخدرات ويفكك شبكة تتاجر بقطع أثرية

«**الشعب**» في إطار محاربة التهريب والجريمة المنظمة، أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي بالتنسيق مع مصالح الجمارك، أول أمس، بكل من تمنراست وبرج باجي مختار/ن.ع. 6 وجانت/ن.ع. 4، (43) شخصا وضبطت (05) شاحنات مُحملة بخليط خام الذهب والحجارة و(05) مركبات رباعية الدفع، بالإضافة إلى (14) مولدا كهربائيا و(07) مطارق ضغط و(10) أجهزة للكشف عن المعادن.

من جهة أخرى، أوقفت مفارز مشتركة للجيش (03) تجار مخدرات وضبطت (6290) قرص مهلوس و(4 ,1) كلغ من الكيف المعالج في عمليات منفصلة بكل من برج بوعريريج/ن.ع.5 وبشار/ن.ع.3 وتلمسان/ن.ع.2، في حين أوقف عناصر الدرك الوطني مهربا (01) كان على متن مركبة (01) نفعية مُحملة بـ (20750) حزمة سجائر بتبسة/ن.ع.5.

في سياق آخر وفي إطار الحماية والمحافظة على التراث المادي التاريخي، تمكن عناصر الدرك، ببني سليمان، ولاية المدية/ن.ع.1، من تفكيك شبكة إجرامية تنشط في المتاجرة بقطع أثرية مختلفة لاسيما عبر الفضاء السيبراني. العملية مكنت من توقيف (05) أشخاص وضبط سيف (01) أثري و(293) قطعة نقدية معدنية أثرية تعود إلى الحقبة الرومانية وفترة التواجد الإسباني بالجزائر.

كاريكاتير / عنتر